

الطرز المعمارية لمدينة بورسعيد في عصر أسرة محمد علي باشا

د. بدر عبد العزيز محمد بدر

مقدمة البحث:

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل الطرز المعمارية لمدينة بورسعيد في عصر أسرة محمد علي باشا (١٢٧٦-١٣٧٢ هـ / ١٨٥٩-١٩٥٢ م) حيث تتسم العمائر البورسعيدية بأنها خليط رائع لطرز معمارية وفنية متنوعة في دول البحر المتوسط، ولقد أبدعها معماريون فرنسيون وإيطاليون وإنجليز ويونانيون ومصريون، ويوجد بمدينة بورسعيد مجموعة فريدة من العمائر التاريخية ذات الطابع المعماري المميز نظراً لتنوع الجاليات الأجنبية التي تقطنها، وتتكون العمائر البورسعيدية من مختلف المواد الخام وخاصة الأحجار والأخشاب، وفي الحالتين لها شكل جمالي رائع وفريد تتميز به دون غيرها من مدن منطقة قناة السويس حيث تعد امتداداً للحقبة الخديوية.

ولقد اتفق الخديوي إسماعيل ودلييسبس سنة (١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م) على أن تكون مدينة بورسعيد ذات طراز أوروبي خالص في تخطيطها وتنظيمها على نسق المدن الفرنسية، ولذلك فسوف يتناول هذا البحث ما يلي:

أولاً: نشأة وتخطيط مدينة بورسعيد:

١- نشأة المدينة.

٢- الأقسام والأحياء.

٣- الشوارع والطرق.

ثانياً: الطرز المعمارية:

١- طراز الكلاسيكية الجديدة.

٢- الطراز القوطي الجديد.

٣- طراز عصر النهضة المستحدث.

٤- طراز عصر النهضة الصناعية.

٥- طراز الباروك والروكوكو.

٦- الطراز التلقطي.

٧- الطراز العربي الإسلامي.

ولقد توصل البحث العلمي إلى مجموعة من النتائج الهامة الخاصة بمدينة بورسعيد وطرزها المعمارية، كما اشتمل البحث على كتالوج يتضمن مجموعة من الأشكال التوضيحية واللوحات الخاصة بالبحث.

أولاً: نشأة وتخطيط مدينة بورسعيد: ١- نشأة المدينة:

نشأت مدينة بورسعيد^(١) سنة (١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م) في موقع مدينة الفرما^(٢) شمال شرق الدلتا بالقرب من بحيرة المنزلة^(٣)، وامتازت المدينة بموقعها الفريد على ساحل البحر المتوسط، ومن الأسباب التي من أجلها تم اختيار هذا الموقع هو أنه أصلح من أي نقطة أخرى على ساحل خليج الفرما، كما أن هذا الموقع يعد أقرب نقطة أمام المياه العميقة لرسو السفن أمام ميناء بورسعيد، وعلاوة على ذلك يشرف هذا الموقع على المدخل الشمالي لقناة السويس عند التقائها بالبحر المتوسط^(٤)، وهو أقرب جهات خليج الفرما قربا إلى أوروبا.

(١) بورسعيد: اسم مركب تركيبيا إضافيا من كلمة (بورت) بياء فارسية تحتها ثلاث نقاط ، فواو فراء مهمله فمثناه فوقيه ، وهي كلمة فرنسية معناها الميناء ، ومن كلمة سعيد العربية التي جعلت علما على حاكم مصر المرحوم سعيد باشا نجل محمد على باشا الكبير ، فمعنى بورت سعيد في الأصل ميناء سعيد ، وهو علم على مدينة حدثت في زمن سعيد باشا فأضيفت إلى اسمه ، وتقع في أول الخليج المالح المسمى قنال السويس ، وكان ابتداء ظهورها في سنة ١٢٧٧ هـ / ١٨٥٩م ، وكانت أرضها التي هي عليها الآن قطعة من بحيرة المنزلة ما عدا جزء قليل منها، وهو الجزء القريب من البحر المتوسط بطول الشارع العمومي.

- على باشا مبارك، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ج ١٠، سلسلة تراث، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٨م، ص ٥٧.

(٢) الفرما: مدينة الفرما من مدن مصر القديمة، وهي أول مدن مصر الشرقية ، وتعتبر مفتاح مصر ومجمع الطرق على المدخل الشمالي الشرقي لمصر ، وهي تتحكم في هذا الطريق، وكان يدخل إلى مصر منها ، وقد جمعت إلى جانب ذلك وقوعها على ساحل البحر المتوسط، وعلى شاطئ بحيرة تنيس الشرقي.

- أيمن محمد عبد العزيز، منطقة بحيرة المنزلة والمدن المطللة عليها من بداية العصر الإسلامي إلى نهاية القرن ١٣هـ / ١٩م، رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م ، ص ١٩٩.

(٣) المنزلة: من المدن القديمة في منطقة بحيرة المنزلة، وقد عرفت في العصر الإسلامي باسم (منزل القعقاع) نسبة إلى الصحابي الجليل القعقاع بن عمرو التميمي الذي نزل بها، ثم سميت باسم (منزل بن حسون) في عصر السلطان الظاهر بيبرس، وأطلق عليها اسم (المنزلة) نسبة إلى بحيرة المنزلة، وبها معظم الصيادين والملاحين والسفن، واشتهرت المنزلة بصناعة النسيج وكسوة الكعبة وصناعة الخزف والفخار.

- أيمن محمد عبد العزيز، المرجع السابق، ص ٢٠٦.

(٤) للاستزادة عن قناة السويس وفكرة توصيل البحرين الأحمر والمتوسط قديما وحديثا أنظر:

- محمد طلعت حرب ، قناة السويس ، دار الكتب والوثائق القومية ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.
- نتالي مونتال ، قناة السويس ، المشروع والتنفيذ ، ١٨٥٩ ، ١٨٦٩ م ، ترجمة عباس أبو غزالة، ط ١ ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠٠٥م.

ومن الملاحظ أن الموقع الذي بدأت منه بورسعيد لم يكن سوى شريط ساحلي ضيق يتراوح عرضه بين الأربعين والخمسين مترا من بحيرة المنزلة والبحر المتوسط، وقد تم تحديد أرض بورسعيد عند الإنشاء بالجزء المحاط من الشمال بالرصيف الموازي للشاطئ، ومن الغرب شارع الترسانة، ومن الشرق الشارع الموازي لمدخل القناة، ومن الجنوب رصيف بحيرة المنزلة، وقد بلغ ارتفاع مستوى أرض مدينة بورسعيد مترين ونصف عن مستوى سطح البحر.

ولقد توسعت مدينة بورسعيد عن طريق اكتساب أراضي جديدة نتيجة ردم أجزاء من بحيرة المنزلة وإضافة مساحات إليها بسبب طرح البحر، ولما ضاقت المدينة بسكانها تم التوسع في البر الشرقي للقناة.

ومما لا شك فيه أن اختيار موقع مدينة بورسعيد قد أشرف عليه كلا من المهندس الفرنسي فرديناند ديليبس ومسيو موجيل المدير العام للأشغال، ومسيو لاروش ومائة وخمسون من البحارة والسائقين والعمال^(٥).

ومن الجدير بالذكر أن جميع أعمال التخطيط والتنظيم الخاصة بمدينة بورسعيد كانت تشرف عليها شركة قناة السويس بناءً على اتفاق بين الخديوي إسماعيل^(٦) وديلبس، لذلك كانت مدينة بورسعيد ذات طابع أوروبي خالص في تخطيطها وتنظيمها على نسق المدن الفرنسية^(٧).

٢- الأقسام والأحياء:

كانت مدينة بورسعيد تنقسم في بداية نشأتها إلى قسمين رئيسيين لكل منهما مميزات وطابعه الذي يميزه عن غيره، وهذان القسمان هما المدينة وقرية العرب.

القسم الأول: هو المدينة، ويقع هذا القسم غرب قناة السويس مباشرة ويحده من الشمال البحر المتوسط، ويقوم به جميع الجاليات الأجنبية والقليل من المواطنين المصريين وأبناء العرب، وتوجد في هذا القسم الفنادق والمنتزهات والمحلات التجارية التي يمتلكها الأجانب ومباني الإدارة المصرية، أما ضواحي المدينة فكانت تضم بر الإنجليز وبر

(٥) زين العابدين شمس الدين نجم، بورسعيد، تاريخها وتطورها منذ نشأتها عام ١٨٥٩ م حتى عام ١٨٨٢ م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧ م، ص ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٧.

(٦) الخديوي إسماعيل: هو إسماعيل باشا بن إبراهيم باشا بن محمد علي باشا الكبير تولى الحكم سنة ١٨٦٣ م بعد وفاة عمه محمد سعيد باشا، كان عصره عصر تقدم وعمران إلا أنه أثقل كاهن مصر بالديون فترك الحكم لذلك عام ١٢٩٦ هـ / ١٨٧٩ م، ووافته المنية سنة ١٨٩٥ م، وله من العمر خمسة وستون سنة، فنقل جثمانه من منفاه في إيطاليا إلى مصر، ودفن في مسجد الرفاعي بالقاهرة. للاستزادة أنظر:

- علي باشا مبارك، المرجع السابق، ج ١، ص ١٩٣.

- عبد الرحمن الرفاعي، عصر إسماعيل، ج ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠ م، ص ٢٥٢، ٣٠٨.

(٧) زين العابدين شمس الدين نجم، المرجع السابق، ص ٣٥.

الرسوة والبر الشرقي الذي عرف فيما بعد باسم بور فؤاد، والذي كان في البداية أحد أحياء المدينة الذي خصصته شركة قناة السويس لإقامة الورش والمصانع والمخازن الخاصة بإصلاح المراكب والبواخر والآلات التي تمتلكها، ثم أقامت به مباني ومنشآت هيئة قناة السويس لإقامة المستخدمين والعمال الفنيين، وقد امتازت بور فؤاد بجمال التخطيط، وأطلق على المدينة اسم الحي الأوروبي أو الحي الإفرنجي أو حي الشرق.

القسم الثاني: هو قرية العرب، ويقع إلى الغرب من المدينة، وكان يقيم به المواطنين المصريين وأبناء العرب، ويوجد به محلاتهم ومساكنهم، وقد قسمت إلى حارات أو مربعات، وكان لكل حارة أو مربع شيخ خاص به، وكان للقرية كلها شيخ يعرف باسم شيخ قرية العرب، وعرفت قرية العرب باسم الحي العربي، وكان يفصل بين القسمين مساحة فضاء من الأرض^(٨).

وواقع أن تقسيم مدينة بورسعيد منذ نشأتها الأولى إلى قسمين رئيسيين هما الحي الأوروبي والحي العربي يعود إلى رغبة المواطنين المصريين في الإقامة في أماكن خاصة بهم تبعد عن أماكن إقامة الأجانب حفاظاً على حياتهم الاجتماعية والدينية والمعيشية، علاوة على عاداتهم وتقاليدهم المتميزة التي تختلف عن مثيلاتها عند الجاليات الأجنبية الأخرى، كما أن الحي العربي يتميز بقربه من بحيرة المنزلة مما يوفر لهم سهولة الاتصال بعائلاتهم في المدن المجاورة وخاصة مدينتي دمياط والمنزلة، بالإضافة إلى حصولهم على ما يريدون من مواد الغذاء والماء^(٩).

وقد تطورت مدينة بورسعيد عمرانيا وإداريا منذ نشأتها وحتى نهاية عصر أسرة محمد على باشا حتى صارت تتكون من سبعة أحياء^(١٠). وهي: بور فؤاد والشرق والعرب والمناخ والزهور والضواحي والجنوب^(١١). (خريطة رقم ١).

- **حي الشرق:** ويضم شياختين وهما شياخة إبراهيم حسنين، وشياخة مصطفى حمزة، وتبلغ مساحته ٥,٠١٧ كم^٢.

- **حي العرب:** ويشمل شياخات الجامع العباسي، والجامع التوفيقي، وشياخة العرب، وأبو الحسن، ومنتره سعد، وتبلغ مساحته ١٥٩٢ كم^٢.

- **حي المناخ:** ويضم شياخات السرايا، والمناخ، وعدلي، والجلاء، وتبلغ مساحته ٣,٣١٢ كم^٢.

- **حي الزهور:** ويشمل شياخات الزهور والمناصرة، وتبلغ مساحته ٢٦٢,٥٨١ كم^٢.

- **حي الضواحي:** وتبلغ مساحته ٦٢,٧٦٣ كم^٢.

(٨) زين العابدين شمس الدين نجم، ص ٣٥، ٣٦.

(٩) المرجع نفسه، ص ٣٦.

(١٠) عبد المنعم محمد حنفي، المقومات الجغرافية لتنمية بورسعيد، محافظه بورسعيد، ط ١، ٢٠٠٥م، ص ٣٤.

(١١) وردة أحمد السيد محمد حسن، التنمية في محافظة بورسعيد، دراسة جغرافية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠١٠م، ص ٧-٣.

- **حي بورفؤاد** : ويضم شياخات بور فؤاد أول ، وبور فؤاد ثاني، وشرق التفريعة ، وتبلغ مساحته ٥٠٥,٦٩٥ كم^٢.

- **حي الجنوب** : ويشمل قسم شرطة جنوب أول ، وقسم شرطة جنوب ثاني ، وتبلغ مساحته ٥٠٤ كم^٢.

٣- الشوارع والطرق:

تميزت شوارع وطرق بورسعيد بأنها كانت متوازية ومتقاطعة مع بعضها، كما اتسمت بالاتساع عن مثيلاتها من مدن القناة الأخرى حيث كان عرض الشوارع بمدينة بورسعيد ثلاثين متراً، والطرق بين إثنى عشر وخمسة عشر متراً ، والحارات بين تسعة وعشر أمتار.

وكانت شوارع بورسعيد وطرقها الرئيسية تبدأ من رصيف أوجيني الذي يحد مدينة بورسعيد من الشمال، وهى شوارع موازية لمحور القناة البحرية حيث تتجه من البحر إلى الصحراء ومن الشمال إلى الجنوب، وهى صحية للغاية ومعرضة للشمس والرياح. (خريطة رقم ٢).

وتبدأ الشوارع الثلاثة من رصيف أوجيني وقد أطلق عليها أسماء أجنبية، حيث يحمل الشارع الأول اسم كانبيير "Cannebiere" بينما أطلق أهالي بورسعيد عليه اسم شارع ميدان الميناء، والشارع الثاني يحمل اسم "Scierie" وهى تعنى منشى الخشب، وترجع تسميته بهذا الاسم إلى وجود مصنع قديم كان مخصصاً لأعمال النجارة الخاصة بالأخشاب في هذا المكان، ويخترق الشارع ميدان ديليسبس، وهو النقطة المركزية للمدينة، وكان يتميز هذا الميدان الذي عرف أيضاً باسم ميدان المنشية بتزيينه بحديقة كانت تعد من أكبر حدائق مدينة بورسعيد حيث أشرف على تخطيطها شركة قناة السويس سنة (١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م) على نسق حدائق المدن الأوروبية القديمة مثل أثينا ولندن وباريس، وقد أعدت الحديقة وفق طراز الروكوكو الفرنسي، وكانت تحتوى حديقة ميدان المنشية على فسقيه كما كانت تضاء بالفوانيس ليلاً، وتعزف فيها الموسيقى مرتين أسبوعياً^(١٢). (لوحة رقم ١).

أما الشارع الثالث فهو شارع الأرسينال "Arsenal" أو الترسانة، وهو موازى للشارعين السابقين بنفس الطول والعرض، كما وجدت شوارع أخرى أقل أهمية يزيد عرضها على خمسة عشر متراً، وتخترق المدينة بنفس الاتجاه من الشمال إلى الجنوب. ومن الجدير بالذكر أنه لم يكن يوجد بمدينة بورسعيد شوارع في الاتجاه من الشرق إلى الغرب حتى عام (١٢٩٦ هـ / ١٨٧٨ م) فيما عدا شارع ديليسبس الذي كان يمتد من الميناء حتى قرية العرب، وكان عرضه ثلاثون متراً.

ومن المعتقد أن إطلاق الأسماء الأجنبية على شوارع بورسعيد وميادينها كان من اختصاص شركة قناة السويس دون مشاركة الإدارة المصرية حيث أقام ديليسبس في

(١٢) زين العابدين شمس الدين نجم، المرجع السابق، ص ١١٦، ١١٧.

ذكرى إنشاء مدينة بورسعيد سنة (١٢٨٩ هـ / ١٨٧٢ م) احتفالاً بتسمية بعض الشوارع والطرق، وأبدى رغبته في إطلاق أسماء الأشخاص الفرنسيين والأجانب الذين اشتركوا معه في أعمال القناة على شوارع المدينة وميادينها، وقد سمح له الخديوي إسماعيل بذلك، وأمر محافظ بورسعيد بالإشراف على تثبيت اللوحات الخاصة بهذه الأسماء على الشوارع حيث بقيت بعض أسماء شوارع بورسعيد أجنبيه لفترة طويلة. ولقد أشرفت شركة قناة السويس على تصليح الشوارع و تبليلها بالحجارة، والتصريح بالبناء وأعمال النظافة، وإقامة طرق وشوارع جديدة، ومنع الخروج عن حدود التنظيم والتخطيط الخاص بالمدينة وشوارعها وميادينها ومبانيها^(١٣). يتضح لنا مما سبق أن مدينة بورسعيد كانت ذات طابع أوروبي خالص في تخطيطها وتنظيمها على نسق المدن الفرنسية مما كان له الأثر البالغ على تنوع طرزها المعمارية.

ثانياً: الطرز المعمارية:

تميزت العماير والمنشآت البورسعيدية بخضوعها لأكثر من طراز معماري وفني، حيث خضعت لسماط الطرز الأوروبية مع مراعاة النسق العام للطراز العربي الإسلامي، وتتمثل هذه الطرز فيما يلي:

١- طراز الكلاسيكية الجديدة:

استخدمت عبارة الكلاسيكية الجديدة كمصطلح لأي عمارة أو فن قام بإحياء الفن الإغريقي والروماني في مرحلة الإحياء التي تمت في القرن الثامن عشر الميلادي. ويعد طراز الكلاسيكية الجديدة أو الكلاسيكية العائدة من أهم الطرز المعمارية والفنية التي سادت في جميع عماير وفنون القرن التاسع عشر الميلادي وبداية القرن العشرين^(١٤).

ومن أهم سماط العناصر المعمارية لطرز الكلاسيكية الجديدة استخدام طرز الأعمدة المختلفة^(١٥) والفصوص^(١٦) والفرنطونات^(١٧).

(١٣) زين العابدين شمس الدين نجم، المرجع السابق، ص ٣٣، ٣٤.

(١٤) عيد المنصف سالم حسن نجم، الطرز المعمارية والفنية لبعض مساكن الأمراء في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م، ص ٣١٢.

(١٥) طرز الأعمدة: تعتبر طرز الأعمدة من أهم العناصر المعمارية الكلاسيكية، ومن أمثلتها الطراز الأيوني وهو أحد طرز الأعمدة اليونانية الذي يتميز تاجه بالحلزونات الرشيقة التي تسمى اللفائف، والطرز الكورانتى الذي استخدمه الإغريق ثم الرومان وهو ذات تيجان أكثر ثراء زخرفياً من الطراز الأيوني، أما الطراز التوسكاني فسمي بذلك نسبة إلى مقاطعة توسكانيا في إيطاليا ويتميز ببساطته وعدم

أما فيما يتعلق بالعناصر الفنية والزخرفية لطرز الكلاسيكية الجديدة فمن أهم نماذجها استخدام البانوهات الغائرة^(١٨) ووحدات النوايا والأسنان^(١٩) وعقود الأزهار والأكاليل ومناظر الأساطير، وبعض أساليب البناء التي كانت سائدة في طراز الكلاسيكية القديمة وأعيد استخدامها في عصر النهضة، وتم إحيائها خلال القرن التاسع عشر الميلادي وبداية القرن العشرين، وفي مجال النحت قامت الكلاسيكية الجديدة بتقليد الشكل الأثري القديم، واشتقت مناظر رسومها ومنحوتاتها من الأشكال اليونانية والرومانية^(٢٠).

ولقد انتقل طراز الكلاسيكية الجديدة إلى مصر بوجه عام ومدينة بورسعيد بوجه خاص، حيث أصبحت المدينة ملتقى للجاليات الأوروبية ذات الأجناس المختلفة التي وفدت إليها نتيجة حفر قناة السويس ونشأة المدينة بموقعها الفريد على ساحل البحر المتوسط عند مدخل القناة الشمالي، وفيما يلي دراسة تحليلية لفروع الطراز الكلاسيكي الجديد وأهم نماذجه بمدينة بورسعيد:

أ- طراز الكلاسيكية الجديدة الإيطالي:

اتجهت إيطاليا إلى الميل نحو تقليد الطرز الكلاسيكية القديمة حيث تأثر قصر سيربيلوني (Serbeloni) سنة (١٢٠٩هـ / ١٧٩٤م) في مدينة جنوة بطراز الكلاسيكية الجديدة، وخاصة شكل الواجهة التي تضم طابقين يتخللهما ظلّة بها أعمدة ذات طراز أيوني ومتوجة بفرننتون.

ثرائه الزخرفي وله قاعدة وبدن غير مزخرف، أما الطراز المركب فيجمع بين الطرازين الكوراثي والأيوبي حيث أخذ من العمود الكوراثي أوراق الاكنتس ومن تاج العمود الأيوبي اللغائف الحلزونية.

- عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ٣١٧ - ٣٢١.

(١٦) الفصوص: تعرف أيضا باسم الأكتاف المدمجة، وهي بهيئة نصف أعمدة مدمجة تبرز عن الجدران وليس لها قاعدة.

- عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ٣٢٢.

(١٧) الفرنتون: هو وحدة معمارية كانت تتوج المداخل والنوافذ والواجهات وتعرف باسم الجبهة المثلاثة الشكل، ومنها عدة أنواع مثل الفرنتون المثلث الشكل والفرنتون المقوس والفرنتون المركب، وقد يزخرف الفرنتون ووحدات النوايا والأسنان.

- عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ٥٢٤.

(١٨) البانوهات الغائرة: هي عبارة عن حشوات غاطسة أو غائرة في أسقف القباب أو بواطن العقود أو الأسقف المسطحة والمقيبة لتخفيف الضغط على الأسقف، وكانت تأخذ أشكالا زخرفية وتتوسط هذه البانوهات سرر من الجص.

- عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ٥٢١.

(١٩) النوايا والأسنان: هي وحدات صغيرة مكعبة الشكل كانت تزين أسفل الكرنيش بالواجهات والفرننتونات.

- عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ٥٢٣.

(٢٠) المرجع نفسه، ص ٣١٣، ٣١٦.

ولقد تأثرت كل من مدينة فينيسيا ومدينة نابولي الإيطاليتين بطرز الكلاسيكية الجديدة، وظهر ذلك في (Cetadella) سنة (١٢٢٩هـ / ١٨١٣م) بمدينة فينيسيا، والقصر الملكي بمدينة نابولي^(٢١).

ومن أهم عناصر طراز الكلاسيكية الجديدة بالمباني البورسعيدية التي أشرف عليها معماريون من إيطاليا طرز الأعمدة القديمة بمبنى القنصلية الإيطالية سنة (١٣٢٥ هـ / ١٩٠٧م) بحي الشرق والتي توجد بالمدخل، وشرفة المدخل، ونوافذ الواجهات الرئيسية للمبنى حيث تعد هذه الأعمدة من أهم العناصر المعمارية الكلاسيكية (لوحة رقم ٢، ٣)، (شكل رقم ١، ٢).

ويتوج مدخل القنصلية الإيطالية أيضا نحت يمثل "لوجي نجرلي" أحد كبار المهندسين الإيطاليين الذين أشرفوا على حفر قناة السويس، والنحت منفذ بأسلوب المنحوتات اليونانية القديمة التي تم صياغتها من جديد في طراز الكلاسيكية الجديدة. (لوحة رقم ٤)، (شكل رقم ٣).

ب - طراز الكلاسيكية الجديدة الفرنسي:

بدأ الاهتمام بطراز الكلاسيكية الجديدة في فرنسا منذ عصر لويس الخامس عشر حيث أشرفت مدام بومبادور صديقة الملك على الكثير من القصور الملكية، ولقد بدأ الاهتمام بطراز الكلاسيكية يتلاشى بعد وفاة الملك لويس الخامس عشر عام (١١٨٨ هـ / ١٧٧٤م).

وبعد قيام الثورة الفرنسية وإعدام الملك لويس السادس عشر سنة (١٢٠٨هـ / ١٧٩٣م) نشط تيار الكلاسيكية الجديدة في فرنسا مرة أخرى تحت رعاية نابليون.

وقد كان الرجوع إلى الأساليب الإغريقية القديمة في فن العمارة بمثابة صراع قوى بين مؤيدي طراز الكلاسيكية الجديدة وطراز الروكوكو الفرنسي، وانتهى الصراع إلى انتصار الفنانين المهتمين بدراسة الفنون اليونانية والرومانية.

ولقد اهتم المعماريون في فرنسا خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي بالاقتراب من العماثر الكلاسيكية القديمة، وتولى زعامة الكلاسيكية الجديدة في فرنسا الفنان جاك لويس دافيد (١١٦١ هـ - ١٢٤١ هـ / ١٧٤٨ - ١٨٢٥م) والفنان جاك دومينيك انجر (١١٩٥ - ١٢٨٤ هـ / ١٧٨٠ - ١٨٦٧م)، ومن أهم العناصر الزخرفية التي ظهرت في طراز الكلاسيكية الجديدة في فرنسا استعمال الكرانيش والحربة والفواكه والأزهار وأوراق الشجر والأشرطة وسعف النخيل والآلات الموسيقية والحيوانات الخرافية والوحدات الرمزية^(٢٢).

(٢١) عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ٣١٤، ٣١٥.

(٢٢) عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ٣١٥، ٣١٦.

ومن أهم نماذج طراز الكلاسيكية الجديدة بالعمائر البورسعيدية التي أشرف عليها الفرنسيون "كنيسة سانت أوجيني" التي شيدت سنة (١٣٠٨ هـ / ١٨٩٠ م) بحي الشرق، ومن عناصر الكلاسيكية الجديدة بالكنيسة "الواجهات" ذات الطراز الكلاسيكي حيث تضم كل من الواجهتين الشمالية والجنوبية أربعة أعمدة كلاسيكية موزعة على جانبي المدخلين الشمالي والجنوبي ذي الطراز القوطي الذي يوظفه إطار ذو عقد نصف دائري يتكون من عدة مستويات، ويعلو المدخل حليه دائرية، ويتوج واجهة المدخلين فرنتون مثلث الشكل قمته لأعلى وقاعدته إلى أسفل، كما يحيط بكل من الواجهتين الشرقية والغربية للكنيسة ثمانية أعمدة لها نفس الطراز الكلاسيكي للأعمدة السابقة. (لوحة رقم ٥)، (شكل رقم ٤).

ج - طراز الكلاسيكية الجديدة الإنجليزي:

ظهر تيار العودة إلى الكلاسيكية مبكراً في إنجلترا في ميدان العمارة عنه في فرنسا، حيث اقتبس المهندسون الإنجليز تصميماتهم من الفن الروماني منذ النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي.

ولقد انتشر الطراز الإغريقي الروماني في بريطانيا حتى أصبح هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً في العاصمة البريطانية لندن حيث اجتاحت إنجلترا عاصفة معمارية كلاسيكية فيما بين (١١٧٤ - ١٢٠٥ هـ / ١٧٦٠ - ١٧٩٠ م).

وسارت الكلاسيكية الجديدة في إنجلترا في اتجاهين اثنين، اعتمد الاتجاه الأول منهما على النقل من المنشآت الكلاسيكية القديمة التي كانت في إنجلترا، أما الاتجاه الثاني فتميز بإحياء طراز بلاديو المعماري الذي يعد إحياءاً للكلاسيكية^(٢٣).

ومن أهم عناصر طراز الكلاسيكية الجديدة بالعمائر التي أشرف على تشييدها بمدينة بورسعيد معماريين من إنجلترا طرز الأعمدة القديمة بجانبي مدخل مبنى الإدارة الإنجليزية بحي الشرق، وطرز الأعمدة المصنوعة من حجر الجرانيت الوردي والمنقولة من مباني أثرية قديمة بمبنى القنصلية الإنجليزية بحي الشرق بمدينة بورسعيد. (لوحة رقم ٦، ٧)، (شكل رقم ٥).

٢- الطراز القوطي الجديد:

يعتبر الطراز القوطي من الطرز الفنية التي كانت سائدة في أوروبا في العصور الوسطى، وهو فن ديني في المقام الأول انبثق من طراز الرومانيسك في فرنسا وإنجلترا وإيطاليا وأسبانيا، وبعض الدول الأوروبية الأخرى، وأول من أطلق على هذا الطراز اسم "قوطي" هم رجال الفن في عصر النهضة لاعتقادهم أن الأمم التي أغارت على أوروبا وهدمت القيم الرومانية واستبدلتها بهذه الفنون ما هي إلا أمم همجية "قوطية".

ويعد الطراز القوطي أول طراز معماري ظهر في أوروبا، وتحرر فيه المهندسين من سيطرة الطرازين الروماني والبيزنطي سواء كان في المضمون أو في الأسلوب^(٢٤).

(٢٣) المرجع نفسه، ص ٣١٣، ٣١٤.

وينقسم الطراز القوطي إلى قسمين وهما:

أ - الطراز القوطي المبكر The early Gothic style.

ب - الطراز القوطي المتأخر Late Gothic style.

وينقسم بدوره إلى ثلاثة أقسام وهى:

• الطراز القوطي الذي يشبه شكل الشعلة Flam point style.

• الطراز القوطي المزخرف Decorated style.

• الطراز القوطي المتعامد Perpendicular style^(٢٥).

ومن أهم السمات العامة للطراز القوطي ما يلي:

- استخدام العقود المدببة بكثرة سواء في البناء أو في النوافذ، وكانت العقود المدببة

القوطية تتميز بكثرة مستوياتها وتقاطعها مع بعضها البعض.

- استخدام الأعمدة المركبة من عدة أعمدة والمجمعة مع بعضها بشكل حزم نباتية.

- استخدام الأكتاف الساندة والدعائم والعقود الطائفة.

- بناء الأبراج ذات القمم المدببة.

- استخدام الأقبية ذات الأعصاب المتشابكة.

- الاهتمام بالهيكل الإنشائي للواجهة الرئيسية.

- وجود ممرات علوية.

- استخدام النوافذ المستطيلة ذات الزجاج الملون.

- كثرة استخدام الزخارف المتداخلة الجصية والمعدنية "الحليات الشبكية"^(٢٦).

هذا ولقد قامت عملية إحياء واسعة لهذا الطراز مرة أخرى في معظم الممالك

الأوروبية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين حيث عرف باسم "الطراز

القوطي الجديد" وفيه بدأت محاولة إحياء الزخرفة والشكل المعماري الخارجي للفن

القوطي^(٢٧).

ومن الجدير بالذكر أن الطراز القوطي الجديد "New Gothic style" قد انتقل لمدينة

بورسعيد منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي وحتى النصف الأول من

القرن العشرين على يد عدد كبير من المعماريين والمهندسين الأجانب وخاصة

الفرنسيين والإيطاليين منهم، حيث تأثرت بعض العنصر البورسعيدية بعناصر العمارة

(٢٤) عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ٣٢٨.

(٢٥) بدر عبد العزيز محمد بدر، العمارة الإسلامية في قبرص، دراسة أثرية حضارية، رسالة

دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م، ص ٣٥٨، ٣٥٩.

(٢٦) صالح لمعي مصطفى، نظرة على العمارة الأوربية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٩ م،

ص ٩١ - ٩٣.

(٢٧) للاستزادة عن العمارة والفن القوطي أنظر:

- Camille Enlart, Gothic Art and the renaissance in Cyprus, London, 1987.

- Nikolaus Pevsner, An outline of European architecture, London, 1953.

القوطية، ومن أهم نماذج الطراز القوطي الجديد بمدينة بورسعيد فيلا فيرناند "Vila Fernande"، وهي تقع بحي الشرق، وتم تشييدها على الطراز القوطي الإيطالي الوافد من مدينة البندقية، ومن أهم سمات الطراز القوطي الجديد بفيللا فيرناند الاهتمام بالهيكل الخارجي للواجهة الشرقية الرئيسية بالفيللا، واستخدام العقود القوطية المدببة والمدائنية المتداخلة مع بعضها البعض في كل من واجهات ونوافذ المنشأة، وتعدد النوافذ المستطيلة المعقودة وخاصة بالواجهة الرئيسية، علاوة على استخدام الأكتاف الساندة، والممرات العلوية، وتميزت الأكتاف والدعائم بقمتها المدببة الشكل، كما اتسمت واجهات فيلا فيرناند بثرانها الزخرفي الواضح، وكثرة استخدام الحليات الزخرفية الدائرية ذات الزخارف الهندسية المتداخلة والمتشابكة، أما فيما يتعلق بمدخل فيلا فيرناند فهو ذات عقد ثلاثي توتره عدة مستويات من العقود المدببة، كما يتضح لنا أثر الطراز القوطي على مدخل الفيلا الذي يغلق عليه باب خشبي مكفت بالبرونز ومزخرف بزوج من الأفرع النباتية المتموجة التي يظهر فيها أثر الطراز العربي الإسلامي. (لوحة رقم ٨، ٩)، (شكل رقم ٦، ٧).

٣- طراز عصر النهضة المستحدث:

ظهر طراز عصر النهضة في إيطاليا في القرن الخامس عشر الميلادي حينما بدأ الطراز القوطي يتلاشى أمام انتشار العناصر الكلاسيكية، وقد حدثت عملية إحياء أخرى في القرن التاسع عشر الميلادي للعناصر الكلاسيكية وعناصر عصر النهضة، وقد أطلق على هذه العملية اسم "طراز عصر النهضة المستحدث"^(٢٨).

ومن أهم سمات طراز عصر النهضة المستحدث الأسطح المستوية الخالية من التفاصيل، والبعد عن الزخرفة والتقشف، وتميز هذا الطراز أيضا بالرزانة والاتزان والتماثل بين الواجهات وفي التخطيط، وإحياء طراز الأعمدة القديمة، وفكرة وضع النوافذ فوق بعضها البعض، وكثرة الكرنيش بالإضافة إلى استخدام العناصر الزخرفية المتمثلة في الأشرطة والفيونكات وعقود الأزهار والأكاليل^(٢٩)، وفيما يلي فروع طراز عصر النهضة المستحدث وأهم نماذجه بمدينة بورسعيد:

أ- طراز عصر النهضة الإيطالي المستحدث:

تركزت عمارة عصر النهضة الإيطالية في ثلاث مراكز رئيسية هي مدينة روما التي كانت مركزا مهما لعمارة عصر النهضة نظرا لكثرة نماذج العمارة الرومانية بها حيث كان الفنانون يقتبسون منها ويستعملونها في مبانيهم، أما المركزان الآخران فهما

(٢٨) عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ٣٥٤.

(٢٩) أحمد سعيد عثمان بدر، التطور المعماري والعمراني بالقاهرة من عهد محمد علي إلى عهد إسماعيل، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م، ص ١٦٥.

- عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ٣٥١، ٣٥٤، ٣٨٠، ٣٨٥.

مدينتا فلورنسا والبندقية، وقد استوتحت جميع هذه المراكز طرازها من العمارة الكلاسيكية^(٣٠).

هذا ولقد انتشر الطراز الإيطالي المستحدث في مصر نتيجة لوجود الكثير من الجاليات الإيطالية، بالإضافة إلى العديد من المعمارين والمقاولين الإيطاليين الذين مارسوا العمارة وفق طابعهم الخاص وطراز بلادهم^(٣١).

ولقد وفد إلى مصر في القرن التاسع عشر الميلادي العديد من المعماريين ومهندسي البناء الإيطاليين مثل السنيور "ماتيتا"، وبترو أفشكاني، واسكالا، ومانشيني^(٣٢)، وجوستاف ألبرتي، وسيلفيو سيمونيني، وأكيلى كانسيا^(٣٣)، وغيرهم ممن أدخل طراز عصر النهضة الإيطالي المستحدث إلى مصر بوجه عام ومدينة بورسعيد بوجه خاص، حيث أشرفوا على تصميم وتشييد المباني العامة بمدينة بورسعيد وفق الطراز الإيطالي. ومن الجدير بالذكر أن موقع حفر قناة السويس قد ضم العديد من المهندسين الإيطاليين الذين كانوا يحملون حتى حصولهم على الاستقلال سنة (١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م) على الجنسية النمساوية^(٣٤).

ومن الأمثلة على المباني الإيطالية التي شيدت بمدينة بورسعيد وفق طراز عصر النهضة الإيطالي المستحدث مبنى القنصلية الإيطالية سنة (١٣٢٥ هـ / ١٩٠٧ م) بحي الشرق^(٣٥)، وقد تم إحياء الطرازين الكلاسيكي والنهضي بالمبنى، ومن أهم سمات طراز عصر النهضة المستحدث بالقنصلية الإيطالية التماثل والانسجام في الواجهات، وصفوف النوافذ بجانب بعضها البعض في مستويين، والأسطح المستوية الخالية من التفاصيل، والتماثل في التخطيط، وقلة العناصر الزخرفية بالمبنى، وهى من سمات طراز عصر النهضة المستحدث بالقنصلية الإيطالية بمدينة بورسعيد^(٣٦).

ب - طراز عصر النهضة الفرنسي المستحدث:

شاع استخدام طراز عصر النهضة الفرنسي المستحدث في العمائر والمنشآت العامة بورسعيدية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي والنصف الأول من القرن العشرين للأسباب الآتية:

(٣٠) عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ٣٤٧.

(٣١) المرجع نفسه، ص ٢٤٧.

(٣٢) أحمد سعيد عثمان بدر، المرجع السابق، ص ١٦٦.

(٣٣) مارى لوركرونبيه لوكونت، جمال الغيطاني، نجيب أمين، بورسعيد، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٥٢، ٥٣.

(٣٤) مارى لوركرونبيه، المرجع السابق، ص ٥٢.

(٣٥) تقع القنصلية الإيطالية بشارع صلاح سالم بحي الشرق، ويعود تاريخها إلى سنة ١٩٠٧ م.

- Maria concetta Migliaccio, Italian state offices in Egypt, Italian Architects and engineers in Egypt from the nineteenth to the twenty first century, 2008, P 125.

(٣٦) أنظر لوحة رقم ٢.

- نشأت مدينة بورسعيد منذ بدايتها سنة (١٢٧٦ هـ / ١٨٥٩ م) كمدينة فرنسية حيث أشرف على نشأتها وتخطيطها إدارة فرنسية برئاسة "فرديناند ديليبس" وإدارة هيئة قناة السويس^(٣٧).

- ساهم عدد كبير من المعماريين والمهندسين الفرنسيين في إقامة العديد من مباني ومنشآت مدينة بورسعيد على نسق المباني العامة الفرنسية^(٣٨)، مثل مباني الطراز الامبراطوري الثاني (١٢٤٦ - ١٢٦٥ هـ / ١٨٣٠ - ١٨٤٨ م) ذات طراز عصر النهضة الفرنسي المستحدث، ومباني الطراز الجمهوري الثالث (١٢٨٧ - ١٣٣٣ هـ / ١٨٧٠ - ١٩١٤ م) والتي شيدت على نمط طراز الباروك الجديد، ومن أهم الأمثلة على المباني الفرنسية التي شيدت وفق هذا الطراز وأثرت في مباني بورسعيد، مبنى دار البلدية في باريس (١٢٤٦ هـ / ١٨٣٠ م) ومبنى "Hotel Deville Paris" الذي شيد سنة (١٢٨٧ هـ / ١٨٧٠ م)^(٣٩).

- وجود جالية فرنسية كبيرة بمدينة بورسعيد^(٤٠) مما كان له أثره البارز على شيوع طراز العمارة الفرنسية بمدينة بورسعيد^(٤١).

- الميول الفرنسية الشديدة لحكام مصر في القرن التاسع عشر الميلادي، واتجاههم إلى تقليد كل ما هو فرنسي، وخاصة في عصر الخديوي إسماعيل^(٤٢).

ومن أهم نماذج طراز عصر النهضة الفرنسي المستحدث بمدينة بورسعيد ما يلي:

- **بازار عباس (١٣٠٩ هـ / ١٨٩١ م)**^(٤٣): نسبة إلى الخديوي عباس حلمي الثاني^(٤٤)، وتأثر بكل من طراز الكلاسيكية الجديدة ثم طراز عصر النهضة المستحدث، ومن أهم

^(٣٧) زين العابدين شمس الدين نجم، المرجع السابق، ص ٣١.

^(٣٨) سمير معوض، بورسعيد حضارة وتاريخاً، دار الإسلام، ٢٠٠٩ م، ص ٢٧١.

^(٣٩) للاستزادة عن مباني الطرازين الإمبراطوري والجمهوري أنظر:

- عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ٣٤٥.

^(٤٠) للاستزادة عن الجالية الفرنسية وأثرها على مدينة بورسعيد أنظر:

- زين العابدين شمس الدين نجم، المرجع السابق، ص ٥٥، ٥٦.

^(٤١) سمير معوض، المرجع السابق، ص ٢٧١.

^(٤٢) أحمد سعيد عثمان بدر، المرجع السابق، ص ١٦٥.

^(٤٣) ماري لوركر ونييه، المرجع السابق، ص ١٤٤.

^(٤٤) الخديوي عباس حلمي: ولد في عام (١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ م)، وجلس على عرش الخديوية سنة (١٣٠٩ هـ / ١٨٩٢ م) بعد وفاة أبيه الخديوي توفيق، وفي عام (١٣٣٣ هـ / ١٩١٤ م) أعلنت بريطانيا الحماية على مصر وزوال السيادة التركية، وعزل الخديوي عباس حلمي واعتلاء الأمير حسين كامل عم الخديوي عباس حلمي عرش مصر، وحمل لقب سلطان مصر، وهكذا فقد عباس حلمي الثاني عرش مصر بعد حكم ظل لمدة ثلاث وعشرين سنة، وفي عهده تحسنت أحوال البلاد العمرانية والاقتصادية وانتشر التعليم وشيدت الجامعة المصرية سنة (١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م)، وينسب إلى الخديوي عباس حلمي الثاني الاهتمام بإنشاء وترميم العديد من الآثار الإسلامية. للاستزادة أنظر:

سمات الطراز الكلاسيكي والنهضي بالمبنى واجهة المدخل، والتكنة التي تعلو المدخل، والفرنتون المثلاثي الذي يؤطره صف من وحدات النوايا والأسنان ويتوسطه حلية دائرية. (لوحة رقم ١٠)، (شكل رقم ٨).

- **مبنى هيئة قناة السويس (١٣١١ هـ / ١٨٩٣ م)^(٤٥)**: يتسم هذا المبنى بالتماثل والانسجام في التخطيط والواجهات وأسلوب البناء وصفوف العقود النصف دائرية والأعمدة التي ترتكز عليها، كما يتميز هذا المبنى بأسلوب التغطية بقبة وسطي وقبتان جانبيتان، وهى من السمات المعمارية التي ظهرت في العمارة البيزنطية وتم إحيائها في الطراز الكلاسيكي وطراز عصر النهضة والباروك. (لوحة رقم ١١)، (شكل رقم ٩).

- **مبنى القنصلية الفرنسية (١٣١٨ هـ / ١٩٠٠ م)^(٤٦)**: ويتميز بالانسجام والتماثل بين عنصرى الواجهة، والمدخل ذو السلالم الذي تتوجه شرفه ترتكز على زوج من الدعائم، والشرفة وواجهة المدخل التي يؤطر كل منهما صف من البرامق، وبأعلى الواجهة كورنيش يوجد أسفل منه إطار من وحدات النوايا والأسنان، وهى من سمات طراز الكلاسيكية الجديدة، وتم إعادة استخدامها في طراز عصر النهضة المستحدث. (لوحة رقم ١٢)، (شكل رقم ١٠).

- **المدرسة الفرنسية (١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م)^(٤٧)**: وتتميز بالتماثل والانسجام في التخطيط والواجهات وقلة استخدام الزخارف والأسطح المستوية التي تتسم بالرزانة والاتزان، وهى من سمات طراز عصر النهضة المستحدث. (لوحة رقم ١٣)، (شكل رقم ١١).

ج - طراز عصر النهضة الإنجليزي المستحدث:

تأثرت إنجلترا بإحياء الطرز القديمة المتمثلة في الطراز الكلاسيكي وطراز عصر النهضة، وقد تطابقت طرز العمارة والفنون في إنجلترا مع نظيرتها الفرنسية خلال القرن التاسع عشر الميلادي، وقد استمر طراز عصر النهضة الإنجليزي المستحدث طوال القرن التاسع عشر الميلادي وحتى بداية القرن العشرين حيث تأثرت به العديد من

- سهير جميل إبراهيم، الآثار الإسلامية بشرق الدلتا منذ الفتح العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشر، رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م، ص ١٥٤.

- محمد لبيب البتانوى، الرحلة الحجازية لولى النعم الحاج عباس حلمي الثاني خديوي مصر، دار الكتب والوثائق الإسلامية، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م، ص ٤.

^(٤٥) أنظر: بورسعيد الماضي والحاضر والمستقبل، محافظة بورسعيد، ص ٣٨.

^(٤٦) تقع القنصلية الفرنسية بشارع أوجيني بحي الشرق، وهى تعد أقدم القنصليات الأجنبية بمدينة بورسعيد.

- ماري لوركرونبييه، المرجع السابق، ص ٥٦.

^(٤٧) تقع مدرستي الفيرير والليسيه الفرنسيين بشارع عرابي بحي الشرق، وكان يشرف الفرنسيون على إدارتهما.

- ماري لوركرونبييه، المرجع السابق، ص ٦٥.

المباني الرسمية في لندن ومدن إنجليزية أخرى، ولقد انتقل طراز عصر النهضة الإنجليزي المستحدث إلى مصر لوقوعها تحت الاحتلال البريطاني سنة (١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م) فاكتملت مظاهر سيطرة الفكر والحياة الغربية في جميع مجالات الحياة، وانعكس ذلك بدوره على العمارة والعمران في مصر^(٤٨).

وتأثرت المباني المشيدة وفق طراز عصر النهضة الإنجليزي المستحدث بطراز الباروك لاسيما في التخطيط الذي كان يتميز بالانتظام والمحورية والانسجام^(٤٩). ومن الجدير بالإشارة أن العمائر الإنجليزية المشيدة بمدينة بورسعيد قد تأثرت بطراز عصر النهضة الإنجليزي المستحدث، ومن أهم هذه العمائر مبنى الإدارة الإنجليزية الذي شيد في بداية القرن العشرين سنة (١٣٢٨ هـ / ١٩١٠م)^(٥٠)، وتتميز هذه المنشأة بالممر ذات القناطر المقوسة^(٥١) والشرفات الخشبية الإنجليزية الطراز، أما مبنى القنصلية الإنجليزية^(٥٢) فيتميز بالانسجام في التخطيط وهي من السمات التي تميز بها طراز عصر النهضة المستحدث^(٥٣).

٤- طراز عصر النهضة الصناعية:

أدت الثورة الصناعية في أوروبا منذ منتصف القرن الثامن عشر الميلادي إلى إحداث تطورات هائلة ظهرت في القرن التاسع عشر الميلادي، فقد نشأ الإنتاج الصناعي الكبير وزادت قوة هذا الإنتاج وتنوعت، كما ظهرت مواد جديدة في البناء مثل الحديد بأنواعه والزجاج والخرسانة المسلحة، ومع ظهور هذه المواد اتجه الفكر المعماري كرد فعل للاتجاهات السابقة في عصر النهضة المستحدث والقوطي الجديد والباروك والروكوكو والتلطي إلى تأكيد الإبداع الإنشائي على حساب الإبداع الفني، وتغير التشكيل المعماري حيث اتجه إلى البساطة في الملمس واللون والشكل، والتشكيلات الهندسية البسيطة ذات الامتدادات الأفقية والإمدادات الرأسية الشاهقة في حدود الزوايا

(٤٨) عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ٢٤٦.

(٤٩) المرجع نفسه ص ٣٥٥.

(٥٠) يقع مبنى الإدارة الإنجليزية عند تقاطع شارع الجمهورية مع شارع محمد محمود، ويتميز بالطراز الإنجليزي الخالص.

- ماري لوركر ونييه، المرجع السابق، ص ٥٠، ٥١.

(٥١) تتميز شوارع وميادين بورسعيد بالعمائر ذات القناطر المقوسة المشيدة على نسق مثيلاتها بمدينة القاهرة بكل من شارع محمد علي وكلوت بك، وهذه العمائر ذات القناطر المقوسة مشيدة على نمط عمائر شوارع المدن الإيطالية والفرنسية والإنجليزية، وتساعد الأروقة ذات القناطر أو البوائك المقوسة المشاة على التجول بطول الشوارع حيث تعمل على الوقاية من حرارة الشمس في الصيف، ومن المطر في الشتاء.

- ماري لوركر ونييه، المرجع السابق، ص ٢٤، ٢٥.

(٥٢) تقع القنصلية الإنجليزية بشارع الجيش بميدان فريال بحي الشرق.

- ماري لوركر ونييه، المرجع السابق، ص ١٣٨.

(٥٣) أنظر لوحة رقم ٦، ٧.

القائمة والخط المستقيم كمحددات داخلية وخارجية، ولقد أدت هذه المواد الجديدة إلى تغيير في المعالجات التصميمية والتشكيلية في المنشأة، حيث أمكن تحقيق المسقط المفتوح مع استعمال هياكل وجمالونات ذات نسب دقيقة وأوزان خفيفة مقارنة بالحجر وما شابهه فأثر ذلك على نسب المنشآت وخصائصها التشكيلية^(٥٤).

ومن منشآت طراز عصر النهضة الصناعية في أوروبا القصر البلوري في لندن (١٢٦٧هـ / ١٨٥١م)، حيث استخدم في بنائه لأول مرة الحديد كمادة إنشائية جديدة، ويعتبر هذا المبنى الذي صممه "جورج باكستون" أساس نظرية التوحيد القياسي والمباني سابقة التجهيز، ولقد اعتبر هذا المبنى آنذاك معجزة إنشائية من حيث الضخامة والأسلوب الإنشائي المتبع، إلا أنه احترق في الثلاثينات من القرن العشرين^(٥٥).

ومن نماذج المباني الإنجليزية التي أنشأت بمدينة بورسعيد وفق هذا التطور الصناعي الجديد في عصر النهضة الصناعية مبنى فندق "ايسترن اكستشنج" "Eastern Exchange" سنة (١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م) حيث شيده الإنجليز ليكون مركزا اقتصاديا وسياحيا واجتماعيا عالمياً، وكان هذا المبنى يتكون من سبع طوابق يربط بينها بواسطة مصعد الكتروني يعد الأول من نوعه في مصر، وكان يطلق على هذا المبنى اسم "المبنى الحديدي" حيث تميز بشرفاته وواجهاته المعدنية، وكان يعد من أهم مباني بورسعيد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي. (لوحة رقم ١٤)، (شكل رقم ١٢).

ومن الجدير بالتنويه أن فندق "ايسترن اكستشنج" قد روعي في تصميمه أن يجمع بين طرازين وهما طراز عصر النهضة الصناعية الإنجليزية وطراز الشرفات البورسعيدية ذات المسحة العربية الإسلامية، ولقد تهدم هذا المبنى على أثر العدوان الثلاثي على مصر سنة (١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م)^(٥٦).

٥- طراز الباروك والروكوكو:

تعنى كلمة باروك من الناحية اللغوية اللؤلؤة غير المنتظمة، وهذا المعنى يوضح لنا الهدف الأصلي من هذا الأسلوب الفني، وهو الخروج عن التناسق والنظام والرزانة التي تميز بها الفن الكلاسيكي القديم.

ويمكن أن نضع تعريفاً شاملاً لطراز الباروك بأنه أسلوب معماري وفني شامل انتشر في معظم أنحاء أوروبا خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، وهو

(٥٤) أحمد سعيد عثمان بدر، المرجع السابق، ص ١٦٨.

(٥٥) أحمد سعيد عثمان بدر، المرجع السابق، ص ١٦٨.

(٥٦) ماري لوركونيه، المرجع السابق، ص ١٣٦.

طراز يجمع بين الفن الكلاسيكي والقوطي والنهضى حيث تم صياغتهم جميعا في بوتقة واحدة أنتجت طراز الباروك الذي يتميز بالبهجة والثراء المعماري والفني^(٥٧). ولقد اشتمل طراز الباروك على عملية إحياء للعناصر الكلاسيكية مثل إحياء طراز الأعمدة الكلاسيكية والكرانيش والفرنتونات وعقود الأزهار والأكاليل وشعارات النبلاء والخراطيش والسرر والحلقات المعدنية مع صياغتها بنوع من الثراء الزخرفي الذي تميز به الطراز النهضى، أما العناصر القوطية فتمثلت في النوافذ ذات الزجاج المعشق، ولقد جمع طراز الباروك بين العمارة القوطية والنهضية في شكل متداخل ومتشابك يتميز بالثراء المعماري والفني، حيث يعتبر طراز عصر النهضة هو المصدر الرئيسي الذي استوحى منه طراز الباروك عناصره، مما دفع الكثير من الكتاب بأن يطلقوا عليه "طراز النهضة الأخيرة"، وقد عرف طراز الباروك أيضا بأنه الطراز غير المنتظم الذي لا يسير في رتابة مما يفسر لنا مضمون هذا الطراز وخصائصه، إذ يضم العديد من العناصر المعمارية والفنية كالأعمدة والعقود والفرنتونات المركبة والمنحوتات التي تزين الواجهات والسرر والدروع وقرون الرخا والأشرطة والفيونكات والوحدات المتداخلة المركبة^(٥٨).

ومن الجدير بالذكر أن بداية طراز الباروك كانت في إيطاليا في القرن السابع عشر الميلادي حيث تلي ظهوره طراز عصر النهضة، ثم انتقلت عمارة الباروك إلى جميع أنحاء أوروبا، وكانت من أهم سمات الباروك الإيطالي "زيادة الثراء الزخرفي"، أما في إنجلترا فلقد ظهر الباروك في مرحلة متأخرة مثل باقي الأقطار الأوروبية الأخرى، وكان الباروك الإنجليزي يعتمد على الأسطح المستوية الخالية من التعريجات، وازدهر في القرن الثامن عشر الميلادي في عهد الملكة آن "Anne" Queen، وفي فرنسا اتسم الباروك بالترف الاجتماعي وبهجرة القصر الفرنسي، وازدهر هذا الطراز في عصر لويس الرابع عشر، وأطلق عليه اسم "طراز لويس الرابع عشر"^(٥٩).

ولقد حدثت لطراز الباروك في القرن التاسع عشر الميلادي عملية إحياء كبيرة حيث قل الاهتمام بالطراز الكلاسيكي وزاد الحماس لإحياء الطراز النهضى والباروكي^(٦٠). أما فيما يتعلق بطراز الروكوكو فهو يعد من الطرز المهمة التي وفدت إلى مصر مثل طراز الباروك في القرن التاسع عشر الميلادي، وطراز الروكوكو الأوروبي شأنه

(٥٧) عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ٣٨٩.

(٥٨) عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ٣٨٩.

(٥٩) عبد المنصف سالم، المرجع نفسه، ص ٣٨٩.

(٦٠) نعمت إسماعيل علام، فنون الغرب في العصور الوسطى والنهضة والباروك، دار المعارف، ط ٣، ١٩٩١، ص ١٧٩.

شأن طراز الباروك هو الذي تأثرت به العمارة البورسعيدية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي والنصف الأول من القرن العشرين.

واشتق لفظ الروكوكو من كلمة Rocaille وهى تعنى الأشكال المحارية والصخرية حيث كانت هذه الأشكال مفضلة في هذا الطراز الذي عرف باسم الروكوكو أوطراز لويس الخامس عشر^(٦١).

وقد تطورت عمارة الروكوكو تطورا طبيعيا عن عمارة الباروك، وهو يعبر عن الثراء الزخرفي للأعمال الصخرية والأشكال المحارية، بالإضافة إلى الحدائق التي نفذت وفق طراز الروكوكو، وموضوعات الأساطير والمناظر القديمة، وكثرة استخدام التحف الفنية مثل المرايا والساعات والباركيه في المنشآت^(٦٢).

ومن نماذج طراز الباروك والروكوكو بمدينة بورسعيد مجمع الأيتام سنة (١٣١١هـ/ ١٨٩٣ م) بحي الشرق، ومن أهم سماته استخدام أكثر من لون ونوع من الأحجار في البناء، وأسلوب تصميم النوافذ المتوجة بعقود نصف دائرية، وزخرفة الواجهات بحليات زخرفية دائرية بداخلها حرفي (C-A) وتاريخ البناء. (لوحة رقم ١٥)، (شكل رقم ١٣).

ولقد شيدت كاتدرائية القديسة العذراء مريم سيدة العالم في عام (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م) بحي الشرق وفق طراز الباروك والروكوكو، وأشرف على بنائها المهندس المعماري الفرنسي "لوي جان هولو"^(٦٣)، وتتميز الكاتدرائية بالجمع بين طرازي العمارة القوطية والنهضية، وهى من مميزات طراز الباروك، وتتمثل عناصر العمارة القوطية بالكاتدرائية في طراز البرج الذي يتقدم المدخل الغربي للكاتدرائية والأبراج الصغيرة التي تُوَطره والتي تتوجها قمم مخروطية الشكل، والنوافذ العلوية المستطيلة ذات الزخارف الحجرية والجصية المفرغة التي قوامها الأشكال الهندسية الدائرية والنجمية، وهى تعد من عناصر العمارة والفن القوطي.

أما الشرفات التي تعلو البرج الغربي والمدخل الجنوبي للكاتدرائية فهي علاوة على زخارف النوايا والأسنان المحصورة بين الكوابيل التي تركز عليها الشرفة الحجرية بواجهة البرج الغربي تعد من العناصر التي ظهرت في الطراز الكلاسيكي ثم انتقلت إلى الطراز النهضى وطراز الباروك، وبالبرج الغربي للكاتدرائية ثلاث حليات حجرية دائرية الشكل، ويزخرف الحلية اليمنى شكل ترس يحتوى على طائر مجنح، ويحيط بالترس زوج من المفاتيح والأفرع النباتية، أما الحلية اليسرى فيزخرفها شكل ترس عليه

(٦١) عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ٣٩٠.

(٦٢) يعد استخدام القطع الفنية مثل المرايا والساعات في تزيين المنازل من مميزات طراز الروكوكو الفرنسي.

- نعمت اسماعيل علام، المرجع السابق، ص ٢٠٦.

(٦٣) ماري لوركرونبييه، المرجع السابق، ص ١٥١.

وجه آدمي مجنح وأشكال أزرق آدمية وصلبان، ويؤطر الترس قراطيس وأبواق وحلقات معدنية، أما الحلية الثالثة فبداخلها ترس يزخره زوج من الصلبان وحرفي (A-P)، وقبعة ينبثق منها أحبال وأجراس، وتعد أشكال التروس والدروع والحلقات المعدنية والأبواق والقراطيس والشعارات والرموز من السمات التي تميز بها طراز الباروك والروكوكو. (لوحة رقم ١٦، ١٧)، (شكل رقم ١٤، ١٥).

كما تأثر مبنى هيئة قناة السويس سنة (١٣١١هـ / ١٨٩٣ م) بطراز الباروك حيث كثر استخدام القباب في تغطية المنشآت المشيدة وفق طراز الباروك، وهو ما اعتمد عليه المهندس المعماري في تغطية المبنى بقبة مركزية وقبتان على الجانبين. ومن المنشآت الأخرى التي تأثرت بطراز الباروك الكنيسة الإنجليزية سنة (١٣٠٠ هـ / ١٨٨٢ م) بحي الشرق، حيث يعتمد تخطيطها على القبة المركزية وأنصاف القباب (لوحة رقم ١٨)، (شكل رقم ١٦).

ومن السمات المعمارية الأخرى التي تميز بها طراز الباروك في مدينة بورسعيد السلالم الضخمة الكبيرة داخل العمائر المختلفة، والعديد من هذه السلالم تبدأ بعدد من الدرج ثم تنفرع إلى فرعين يلتقيان في بسطة ضخمة "لوجيا"، ويتميز درابزين السلالم بالمشغولات المعدنية ذات التراث الزخرفي الواضح حيث يأخذ بعضها شكل حرف (S). (لوحة رقم ١٩، ٢٠)، (شكل رقم ١٧).

وتعد فكرة تصميم السلالم بشكل ضخم أو يؤدي إلى بسطة وفق طراز اللوجيا^(٦٤)، وكثرة استخدام الأشكال المعدنية الزخرفية من السمات التي تميز بها طراز الباروك بمدينة بورسعيد.

ومن أهم عناصر طراز الباروك والروكوكو أيضا بمدينة بورسعيد استخدام رسوم الوجوه الأدمية المتوجة بأشرطة حول الرأس، واستخدام الأكاليل وقرون الرخا والقراطيس والورود وبقايات الأزهار والأفرع النباتية، وهي تعد من العناصر الزخرفية التي انتشرت في طراز الباروك وخاصة طراز لويس الخامس عشر، وقد استخدمت الأشرطة والأربطة والفيونكات أيضا مع إطار من الحبات والأشكال البيضاوية وهي تعتبر من العناصر الزخرفية التي كانت لها أصول كلاسيكية ثم أعيد استخدامها في عصر النهضة، وانتشرت بكثرة في طراز الباروك. (لوحة رقم ٢١)، (شكل رقم ١٨). وتعد أشكال الكرانيش ووحدات النوايا والأسنان والحلقات المعدنية والسرر والدروع المؤطره بالزخارف النباتية والحلزونية من نماذج الباروك والروكوكو التي تتوج النوافذ العلوية ببعض عمائر حي الشرق بمحيط سوق البلدية بمدينة بورسعيد. (لوحة رقم ٢٢)، (شكل رقم ١٩، ٢٠).

ولقد قام فنان النحت الإيطالي "أكيلي كانسيا" بنحت الزخارف التي تزين قبر الإيطالي "سلفيوسيمونيني"، الذي تخصص في أعمال الفندقية وشيد ثلاثة فنادق بمدينة

(٦٤) عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ٣٩٤.

بورسعيد خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي وهي فندق "كازينو بالاس"، وفندق "الكونتينتال"، وفندق "ايسترن بالاس"^(٦٥)، وقام الممثل الإيطالي بنحت المناظر والموضوعات الأسطورية ورسوم الجنيات وزخارف الأكاليل والأشرطة والأفرع النباتية وفق طراز الروكوكو حيث جاءت هذه الرسوم والزخارف مفعمة بالحركة والحيوية. (لوحة رقم ٢٣)، (شكل رقم ٢١).

٦- الطراز التلقيطي:

يتميز هذا الطراز بالاقتراب من مختلف الطرز حيث يجمع من كل طراز عنصر معماري أو فني ثم تصاغ من جديد في بوتقة واحدة، وقد نشأ هذا الطراز التلقيطي عندما بدأ المعمار يجمع بين عدة طرز مختلفة في مبنى واحد، وقد أظهر ذلك براعة المعمار^(٦٦).

واتسم هذا الطراز أيضا بأنه كان يأخذ من كل طراز جزء معماري أو تفصيلية زخرفية سواء كانت سقف أو مدخل أو قاعة، ثم يضعها جميعا مجتمعة في مبنى واحد، وعلى ذلك جاءت تسميته بالطراز التلقيطي^(٦٧). ولقد تأثرت بعض العنصر البورسعيدية بهذا الطراز ومنها مبنى الإدارة الإنجليزية بحي الشرق حيث يجمع هذا المبنى بين ثلاث طرز متنوعة وهي الطراز الكلاسيكي المستحدث المتمثل في استخدام الأعمدة القديمة التي على جانبي المدخل، وطراز الشرفات الخشبية المتأثرة بالطراز الأوروبي، وطراز الممر ذات القناطر المقوسة^(٦٨).

٧- الطراز العربي الإسلامي:

شهدت مدينة بورسعيد خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي والنصف الأول من القرن العشرين إحياء جمع الطرز المعمارية والفنية التي كانت منتشرة في أوروبا في ذلك الوقت، وبالإضافة إلى ذلك فلقد تم إحياء الطراز العربي الإسلامي حيث قدم بشكل جديد، ولقد تميز الطراز العربي الإسلامي المستحدث خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي والنصف الأول من القرن العشرين بأنه نفذ على يد معماريين أجانب أعجبوا كثيرا بالطراز المحلي، حيث كان لتشجيع أسرة محمد على باشا للمهندسين الأجانب الذين وفدوا إلى مصر وتشبعوا بالطراز العربي الإسلامي أثر كبير في تصميم بعض العنصر المستوحاة من ذلك الطراز، وتعد هذه الحركة بمثابة إعادة إحياء لهذا الطراز من جديد^(٦٩).

(٦٥) ماري لوركر ونييه، المرجع السابق، ص ٥٣.

(٦٦) أحمد سعيد عثمان بدر، المرجع السابق، ص ١٨٦.

(٦٧) عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ٤٨٥.

(٦٨) أنظر لوحة رقم ٦.

(٦٩) عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ٤٨٥.

وأقيمت في خلال هذه الفترة العديد من المساجد والمنازل المتأثرة بنظم العمارة العربية حيث شيدت هذه العمائر وفق الطراز المحلى عن طريق العديد من المهندسين الأوربيين الذين وفدوا إلى مصر خلال القرن التاسع عشر الميلادي والنصف الأول من القرن العشرين وعملوا على إحياء الطراز المحلى عن طريق تصميم منشآت مستوحاة منه، ومن أهم هؤلاء "باسكال كوست" الذي وضع تصميمًا لجامع محمد على بالقلعة وفقًا للطراز التقليدي الذي يتكون من صحن أوسط مكشوف يحيط به أربع ظلات، إلا أن هذا التصميم رفض من جانب رجال محمد على باشا الذين فضلوا عليه التصميم الحالي للمسجد، وتصميم "باسكال كوست" محفوظ حاليًا بأرشيف "باسكال كوست" بمدينة مرسيليا في فرنسا^(٧٠).

ويميز العمائر المشيدة على الطراز الإسلامي خلال القرن التاسع عشر الميلادي أنها لا ترتبط بطراز معماري إسلامي ينتمي لفترة زمنية معينة ولا لقطر معين، ولكننا نجد المنشأة الواحدة تجمع عناصر معمارية وفنية من مختلف الفترات والأقطار، حيث تجتمع عناصر العمارة الأندلسية مع العمارة الفاطمية والمملوكية والعثمانية^(٧١). وقد تبين من خلال البحث والدراسة اضمحلال الطراز العربي الإسلامي بمدينة بورسعيد في القرن التاسع عشر الميلادي بمقارنته بالطرز المعمارية الأخرى الوافدة من أوروبا نظراً للعوامل التالية:

- تهاقت أمراء وباشوات محمد على باشا على تطبيق الطرز المعمارية الوافدة من أوروبا.
- البعثات العلمية والجاليات الأجنبية التي كانت لها دورها الكبير في نقل الطرز الأوروبية إلى مصر مما أدى إلى تقليص الطراز العربي الإسلامي في القرن التاسع عشر الميلادي وبداية القرن العشرين.
- الطرز الأوروبية كانت تتميز على النقيض من الطراز الإسلامي بسرعة التنفيذ، حيث كانت تعتمد على الزخارف المنفذة بنظام الفورمات.
- قلة النفقات التي تحتاج إليها العمارة الإفرنجية الأوروبية دون غيرها من العمارة الإسلامية التي تحتوى على الرسوم والزخارف الدقيقة والأشكال الفنية التي تحتاج من النفقات أضعاف ما تحتاجه العمارة الأوروبية^(٧٢).

(٧٠) احمد سعيد عثمان بدر، المرجع السابق، ص ١٥٨، ١٥٩.

(٧١) عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ٤٧٨.

(٧٢) المرجع نفسه، ص ٤٧٨.

ومن أهم النماذج على الطراز العربي الإسلامي بمدينة بورسعيد الجامع التوفيقي الذي أنشأه الوالي محمد توفيق باشا سنة (١٣٠٣ هـ / ١٨٨٥ م) بحي العرب^(٧٣) (لوحة رقم ٢٤)، وهو يمثل الطراز المحلي حيث يتكون من درقاعة وسطي يحيط بها أربعة أروقة، وللجامع ثلاث واجهات هي الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية والشمالية الشرقية، ويقع المدخل الرئيسي للجامع بالواجهة الشمالية الغربية، ويتوج المدخل عقد مدانني ثلاثي الفصوص يحيط به جفت لاعب ينتهي بميمة أعلى الصنجة المفتاحية لطاقيّة المدخل، ويتوج المسجد من أعلى صف من الشرفات المسننة، وتنقسم وجهات الجامع إلى دخلات رأسية تحتوي على نوافذ سفلية مستطيلة الشكل يغلق عليها أحجية خشبية من الخشب الخرط، ويعلو كل نافذة عقد عاتق يعلوه نفيس، ويحيط بهما جفت لاعب، ويعلو النوافذ السفلية قمريات علوية مغطاة بالزجاج الملون، ويتوج الدخلات الرأسية من أعلى صدور من المقرنصات ذات الزيول الهابطة، وشيدت واجهات الجامع من الحجر المشهر، ويتوج الواجهات صف أفقي من الشرفات المسننة.

أما المحراب فيتوسط صدر الضلع الجنوبي الشرقي لرواق القبلة، وهو عبارة عن حنية نصف دائرية يكتنفها عمودان من الرخام، ويؤطر كوشتي عقد المحراب جفت لاعب، ويعلو المحراب قمرية مستديرة الشكل مغطاة بالزجاج الملون، والمنبر يقع على يمين المحراب، ويتكون من صدر ورشنتين وبابي الروضتين، أما الصدر فيغلق عليه مصراعان من الخشب، ويتوج باب المقدم ثلاث صفوف من المقرنصات ذوات الزيول الهابطة ويعلوها صف من الشرفات، ودرايزين المنبر من الخشب الخرط، ويزخرف المنبر زخارف هندسية عبارة عن أطباق نجمية، وتقع المئذنة في أقصى اليمين من الواجهة الشمالية الغربية وهي ذات قاعدة مربعة يليها مئمن يتوجه شرفه خشبية يلي ذلك بدن مستدير يتوجه قمة المئذنة على طراز القلة^(٧٤).

(٧٣) الخديوي توفيق: هو محمد توفيق بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي باشا الكبير، تولى الحكم بعد عزل والده الخديوي إسماعيل سنة ١٢٩٧ هـ / ١٨٧٩ م، وهو أكبر أبناء الخديوي إسماعيل، ولد سنة ١٢٦٩ هـ / ١٨٥٢ م، واندلعت في عهده سنة ١٢٩٧ هـ / ١٨٨١ م الثورة العربية، واحتلت إنجلترا مصر سنة ١٢٩٨ هـ / ١٨٨٢ م، واحتلت مصر السودان سنة ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٤ م، وتوفي الخديوي محمد توفيق سنة ١٣٨٨ هـ / ١٨٩٢ م.

- على باشا مبارك، المرجع السابق، ج ١، ص ١٩٤، ١٩٥.

- أسماء شوقي أحمد دنيا، جامع محمد علي باشا بقلعة القاهرة (١٢٤٦ - ١٣٥٦ هـ / ١٨٣٠ - ١٩٣٩ م) دراسة أثرية وثائقية، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م، ص ٥٢٦.

(٧٤) سهير جميل إبراهيم، المرجع السابق، ص ١٨٥ - ١٨٩.

ومن المساجد الأخرى التي شيدت على الطراز العربي الإسلامي المحلي بحي العرب بمدينة بورسعيد المسجد العباسي (لوحة رقم ٢٥) الذي تم افتتاحه سنة (١٣٢٢هـ - ١٩٠٥م) بأمر من الخديوي عباس حلمي الثاني الذي أصدر أوامره إلى ديوان الأوقاف ببناء مسجد تخصص له أراضي تبلغ مساحتها أربعة آلاف متر مربع، وأرسلت الأوقاف إلى المهندسين لمباشرة العمل وإنجازه، إلا أن هؤلاء المهندسين صمموا المسجد على عشر مساحة الأرض التي كانت معدة للبناء، وتركوا بقية المساحة لكي تكون حوشا سماويا يحيط بالمسجد، وقام الخديوي عباس حلمي الثاني بتعيين الشيخ عبد الفتاح الجمل كأول إمام للمسجد العباسي الذي شيد على نفس طراز المسجد التوفيقي^(٧٥).

يتضح مما سبق أن الطراز العربي الإسلامي بمدينة بورسعيد كانت أهم نماذجه الدينية المسجد التوفيقي والمسجد العباسي، ومن نماذج العناصر المعمارية والفنية بكل من المسجدين التخطيط المحلي الذي يعتمد على نظام الأروقة، وكتلة المدخل ذات العقد المدائني ثلاثي الفصوص، والواجهات المشيدة من الحجر المشهر، والدخلات المستطيلة التي تحتوى على نوافذ مستطيلة سفلية مغطاة بالخشب الخرط، والقنديليات المركبة العلوية، والصدور المقرنصة، والشرفات المسننة، علاوة على المحراب المشكل بهيئة تجويف نصف دائري، والمنبر الخشبي المزخرف بالأطباق النجمية، والمئذنة المشيدة على طراز المآذن المملوكية.

أما فيما يتعلق بالمنشآت المدنية فلقد تأثر مبنى هيئة قناة السويس المشيد على الطراز الأوروبي بالطراز العربي الإسلامي، وهو ما يتضح في مناطق انتقال قباب المبنى الثلاث حيث استخدم المهندس المعماري نفس الأسلوب المتبع في العمارة الإسلامية عند تحويل المربع إلى مثن ترتكز عليه قبة المنشأة.

وفما يتعلق بالعمارة السكنية البورسعيدية فلقد شيدت بعض المنازل المتأثرة بالطراز العربي الإسلامي إلا أن تخطيط هذه المنازل كان بعيدا كل البعد عن التخطيط الذي كان سائدا في المنازل الإسلامية، والذي كان غالبا يعتمد على الفناء الأوسط المكشوف الذي تحيط به أجنحة وقاعات وملحقات المنزل المختلفة، فابتعد بذلك تخطيط المنازل البورسعيدية عن مضمون الطراز العربي الإسلامي، حيث تم الاستغناء عن المقعد والسلامك والحرملك تماما، وأصبح التخطيط وحدة واحدة تقوم على نظام الغرف والحجرات التي تفتح على بعضها البعض.

ولقد تميزت المنشآت البورسعيدية المتأثرة بالطراز العربي الإسلامي بزخرفة الواجهات ببعض العناصر الفنية الزخرفية الإسلامية مثل شكل الطبق النجمي، والجفت اللاعب الذي يؤطر الواجهات، والنوافذ، والواجهات ذات الصدور المقرنصة (لوحة رقم ٢٦)، (شكل رقم ٢٢)، والأسقف الخشبية البغدادلية، كما تميزت الشرفات

(٧٥) ضياء الدين حسن القاضي، موسوعة تاريخ بورسعيد، ج٢، ٢٠٠٢م، ص ١٧٠.

الخشبية البورسعيدية بواجهاتها المغشاة بأشكال السدايب والمشربيات فجاءت ذات مسحة عربية إسلامية على نسق الطراز العربي الإسلامي بالرغم من تشييدها وفق الطراز الأوروبي.

والواقع أن العمارة البورسعيدية قد تميزت عن غيرها من العمائر الأخرى بالشرفات الخشبية التي تتقدم واجهات مباني حي الشرق وحي العرب وحي المناخ على هيئة صفوف بجوار بعضها بعدد طوابق المبنى (لوحة رقم ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠).

ومما لا شك فيه أن شيوع ظاهرة استخدام الشرفات الخشبية التي تتركز على أعمدة تتقدم واجهات العمائر ومداخلها الرئيسية هي مزيج من التأثيرات الأوروبية والإسلامية على العمارة البورسعيدية، حيث انتقلت هذه الشرفات إلى مدينة بورسعيد من مدن أوروبية عديدة، وعلى سبيل المثال وليس الحصر مدينة البندقية الإيطالية التي تميزت بمبانيها بشرفاتها المطللة على القنوات والترع الشهيرة بها ذات المناظر الطبيعية الجميلة. ومن الجدير بالذكر أن أهم سمات الشرفات الخشبية البورسعيدية هي:

- تزخرف الشرفات الخشبية البورسعيدية واجهات العمائر على هيئة صفوف متراصة بجوار بعضها البعض في جميع طوابق المبنى.

- تركز الشرفات الخشبية البورسعيدية على قوائم وكوابيل خشبية في معظم الأحيان، وعلى كوابيل حجرية في أحيان أخرى.

- تعود الشرفات الخشبية البورسعيدية إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي أما مثيلاتها من الشرفات الحجرية فترجع إلى النصف الأول من القرن العشرين.

- شاع استخدام الشرفات الخشبية والحجرية البورسعيدية في زخرفة واجهات العمائر بكلا من حي الشرق وحي العرب وحي المناخ.

- أشرف على بناء الشرفات الخشبية البورسعيدية فنانون ونجارين من إيطاليا وفرنسا واليونان ومصر.

- استخدمت أخشاب الصنوبر والأرز المستوردة من جنوب أوروبا وجزر البحر المتوسط في صناعة الشرفات الخشبية البورسعيدية.

وعلى الرغم من التأثيرات الأوروبية على الشرفات الخشبية البورسعيدية إلا أنها تميزت بأسلوب معماري وفني يغلب عليه السمات الشرقية والمسحة العربية الإسلامية ويبدو ذلك فيما يلي:

- الأفاريز الخشبية المفرغة التي تزين الواجهات يبدو في أشكال تفرعاتها الخشبية الهندسية والنباتية تأثير الفن الإسلامي.

- صفوف الشرفات الخشبية التي تمتد بطول الشوارع في حي الشرق وحي العرب وحي المناخ تعطى انطباعا بأشكال لا نهائية في التكرار وهي إحدى سمات الفن الإسلامي.

- الكوابيل الخشبية والحجرية التي تركز عليها الشرفات البورسعيدية ذات طراز عربي إسلامي.

- أسلوب تشكيل زوايا الواجهات عندما تشرف العمائر على شارعين وخاصة إذا كانت إحدى الواجهات ذات شرفات خشبية والواجهة الأخرى ذات شرفات حجرية أسفل منها قناطر مقوسة يتضح فيها عبقرية المهندس المعماري في مراعاة خط تنظيم الطريق حيث كانت تحيط الشرفات بزوايا العمائر في شكل خطوط دائرية غاية في الدقة والانسيابية.

وصفوة القول أن مدينة بورسعيد قد تميزت بتنوع طرزها المعمارية نظرا لتنوع الجاليات الأجنبية التي كانت تقطنها، ولعبقرية موقعها على ساحل البحر المتوسط بالمدخل الشمالي لقناة السويس، مما ساهم في أن تكون العمائر البورسعيدية بوتقة لمختلف الطرز المعمارية التي أشرف عليها معماريون من فرنسا وإيطاليا وإنجلترا واليونان ومصر، وقد خضعت العمائر البورسعيدية لسمات الطرز الأوروبية مع مراعاة النسق العام للطراز العربي الإسلامي، ومن الملاحظ أن العمائر البورسعيدية التي أشرف عليها المعمارليون الفرنسيون قد تميزت بخضوعها لسمات طراز الكلاسيكية الجديدة الفرنسي، وطراز عصر النهضة الفرنسي المستحدث، وطراز الباروك والروكوكو، أما العمائر التي أشرف عليها المعمارليون الإيطاليون فقد تميزت بخضوعها لسمات طراز الكلاسيكية الجديدة الإيطالي، والطراز القوطي الجديد، وطراز عصر النهضة الإيطالي المستحدث، وطراز الباروك، بينما تميزت العمائر والمنشآت التي أشرف عليها المعمارليون الإنجليز بخضوعها لسمات طراز الكلاسيكية الجديدة الإنجليزي، وطراز عصر النهضة الإنجليزي المستحدث، وطراز عصر النهضة الصناعية، وأخيرا تميز الطراز العربي الإسلامي بتنفيذه على يد معماريين أجانب ومصريين أعجبوا كثيرا بالطراز المحلي، وساهموا في إحيائه من جديد.

نتائج البحث:

توصل البحث العلمي إلى النتائج التالية:

- ١- أشرف على تخطيط مدينة بورسعيد وتنظيم شوارعها وميادينها وحدائقها على طراز المدن الأوروبية القديمة، مثل: مدن أثينا ولندن وباريس الإدارة الدولية لهيئة قناة السويس برئاسة فرديناند ديليسبس المدير العام، ومسيو موجيل مدير الأشغال، ومسيو لاروش.
- ٢- مدينة بورسعيد كانت تتكون في بداية نشأتها من قسمين فقط وهما المدينة وقرية العرب، ثم تطورت تدريجيا حتى صارت تتكون من سبعة أقسام أقدمهم حي الشرق الذي يعرف أيضا بالحي الأوروبي أو الإفرنجي، وحي العرب، وحي المناخ.
- ٣- تميزت مدينة بورسعيد بكثرة حدائقها العامة والخاصة التي أشرف على تخطيطها وتنسيقها بمختلف الأشجار والأزهار شركة قناة السويس وفق طراز حدائق الروكوكو الفرنسية، ومن أهم نماذجها حديقة ميدان المنشية.
- ٤- تميزت الشوارع والطرق بمدينة بورسعيد بأنها كانت متوازية ومتقاطعة مع بعضها، واتسمت بالاتساع عن مثيلاتها من مدن القناة الأخرى، وبلغ عرض الشوارع ثلاثين متراً، والطرق ما بين اثني عشر وخمسة عشر متراً، والحارات ما بين تسعة وعشر أمتار بينما بلغت الأزقة ثلاثة أمتار.
- ٥- تنوعت الطرز المعمارية لمدينة بورسعيد في عصر أسرة محمد علي باشا (١٢٧٦-١٣١٣هـ / ١٨٥٩-١٩٥٢م) نظرا لتنوع الجاليات الأجنبية التي كانت تقطنها، ولعرقية مكانها على ساحل البحر المتوسط عند مدخل قناة السويس، ولإشراف هيئة قناة السويس على إنشائها.
- ٦- الطرز المعمارية التي اتسمت بها العمائر البورسعيدية هي طراز الكلاسيكية الجديدة، والطراز القوطي الجديد، وطراز عصر النهضة المستحدث، وطراز عصر النهضة الصناعية، وطراز الباروك والروكوكو، والطراز التلقيطي، والطراز العربي الإسلامي.
- ٧- شيدت العمائر البورسعيدية التي أشرف عليها المعمار يون الفرنسيون على نمط طراز الكلاسيكية الجديدة الفرنسي، وطراز عصر النهضة الفرنسي المستحدث، وطراز الباروك والروكوكو، أما العمائر التي أشرف عليها المعمار يون الإيطاليون فلقد خضعت لطرز الكلاسيكية الجديدة الإيطالي، والطراز القوطي الجديد، وطراز عصر النهضة الإيطالي المستحدث، وطراز الباروك والروكوكو، وتتميزت العمائر التي أشرف عليها المعمار يون الإنجليز بتشبيدها وفق طراز الكلاسيكية الجديدة الإنجليزي، وطراز عصر النهضة الإنجليزي المستحدث، وطراز عصر النهضة الصناعية، أما الطراز العربي الإسلامي فلقد تم تنفيذه على يد معماريين أجنب ومصريين أعجبوا كثيرا بهذا الطراز وساهموا في إحيائه من جديد.

٨ - عناصر طراز الكلاسيكية الجديدة بالعمائر البورسعيدية تمثلت في طرز الأعمدة القديمة بأنواعها المختلفة والفصوص والفرنثونات والكرانيش ووحدات النوايا والأسنان وعقود الأزهار والأكاليل ومناظر الأساطير، وجميع هذه العناصر مشتقة من العمارة اليونانية والرومانية.

٩ - تمثلت عناصر الطراز القوطي الجديد بالعمائر البورسعيدية في الأكتاف الساندة، والأعمدة المدمجة ذات القمم المخروطية، والأبراج الضخمة، والأقبية، والنوافذ المستطيلة ذات الزجاج الملون، بالإضافة إلى الاهتمام بالهيكل الخارجي للواجهة الرئيسية، واستخدام الحليات الزخرفية الدائرية والمستطيلة ذات الزخارف الهندسية المتشابكة.

١٠ - سمات طراز عصر النهضة المستحدث بالعمائر البورسعيدية هي كثرة استخدام الأسطح المستوية الخالية من التفاصيل، والبعد عن الزخرفة، والانسجام والتماثل بين الواجهات وفي التخطيط، ووضع النوافذ على هيئة صفوف فوق بعضها.

١١ - تميزت العمائر البورسعيدية المشيدة على نمط طراز الباروك بالجمع بين الطرازين القوطي والنهضي في بوتقة واحدة، والثراء الزخرفي، وكثرة استخدام عقود الأزهار والأكاليل وشعارات النبلاء والسرر والحلقات المعدنية والقرطيس والتروس والأشرطة والفيونكات.

١٢ - تميزت العمائر المشيدة وفق طراز الروكوكو بكثرة استخدام الأشكال المحارية والصخرية، وموضوعات الأساطير والمناظر القديمة، وزخرفة المنشآت من الداخل بالتحف الفنية مثل المرايا والساعات وأرضيات الباركية، والحدائق العامة المشيدة على نمط الحدائق الفرنسية.

١٣ - العناصر المعمارية والفنية التي تميزت بها العمائر البورسعيدية المشيدة على نمط الطراز العربي الإسلامي هي المداخل ذات العقود المدائنية ثلاثية الفصوص، والواجهات المشيدة من الحجر المشهر ذات الداخلات المستطيلة، والنوافذ السفلية مستطيلة الشكل المغطاة بالخشب الخرط، والقنديليات والقمريات العلوية، والمحاريب ذات التجاويف النصف دائرية، والمناير الخشبية، والمآذن المملوكية الطراز التي تنتهي بقمة على طراز القلة، وتمثلت العناصر الفنية والزخرفية في أشكال المقرنصات، والشرفات المسننة، والكوابيل الحجرية، والجفوت اللاعبة، والأطباق النجمية.

١٤ - أشرف على تنفيذ الطرز المعمارية لمدينة بورسعيد معماريون من فرنسا وإيطاليا وإنجلترا واليونان ومصر ومن الأمثلة على هؤلاء المعماريين الفرنسي لوى جان هولو الحائز على جائزة روما الكبرى في العمارة سنة (١٣١٩هـ / ١٩٠١م)، حيث كان يشغل منصب كبير المهندسين المعماريين بشركة قناة السويس، والإيطالي جوستاف ألبرتى الذي أشرف على إنشاء سوق البلدية سنة

(١٣٤٩ هـ / ١٩٣٠ م)، وكاتدرائية القديس العذراء مريم سنة (١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م)، والإيطالي سيلفيو سيمونيني الذي تخصص في أعمال الفندقية، وفنان النحت الإيطالي أكيلى كانسيا (١٢٧٣ - ١٣٢٣ هـ / ١٨٥٦ - ١٩٠٥ م) الذي أشرف على تشييد قبر سيلفيو سيمونيني.

١٥- اتسمت الشرفات الخشبية البورسعيدية التي تزين واجهات عمائر حي الشرق وحي العرب وحي المناخ بالطراز الأوروبي بالإضافة إلى تأثرها بالطراز العربي الإسلامي.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

- ١- زين العابدين شمس الدين نجم، بورسعيد، تاريخها وتطورها منذ نشأتها عام ١٨٥٩م حتى عام ١٨٨٢م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧ م.
- ٢- سمير معوض ، بورسعيد حضارة وتاريخا ، دار الإسلام ، ٢٠٠٩ م .
- ٣- صالح لمعي مصطفى ، نظرة على العمارة الأوربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٩ م.
- ٤- ضياء الدين حسن القاضي، موسوعة تاريخ بورسعيد ، ج٢ ، ٢٠٠٢م.
- ٥- عبد الرحمن الرافي ، عصر اسماعيل ، ج ٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠ م .
- ٦- عبد المنعم محمد حنفي ، المقومات الجغرافية لتنمية بورسعيد، محافظه بورسعيد ، ط ١ ، ٢٠٠٥م.
- ٧- على باشا مبارك ، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، ج ١٠ ، سلسلة تراث ، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٨ م .
- ٨- ماري لوركونيه لوكونت ، جمال الغيطاني ، نجيب أمين ، بورسعيد، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة ، ٢٠٠٦م.
- ٩- محافظة بورسعيد، بورسعيد في الماضي والحاضر والمستقبل، بدون تاريخ.
- ١٠- محمد طلعت حرب ، قناة السويس ، دار الكتب والوثائق القومية ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.
- ١١- محمد لبيب البتانوني ، الرحلة الحجازية لولى النعم الحاج عباس حلمي الثاني خديوي مصر ، دار الكتب والوثائق الإسلامية ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م .
- ١٢- نتالي مونتل، قناة السويس، المشروع والتنفيذ، ١٨٥٩ ، ١٨٦٩م، ترجمة عباس أبو غزالة، ط١ ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠٠٥م.
- ١٣- نعمت اسماعيل علام، فنون الغرب في العصور الوسطي والنهضة والباروك، دار المعارف، ط ٣ ، ١٩٩١ .

ثانياً: الرسائل العلمية:

- ١٤- أحمد سعيد عثمان بدر، التطور المعماري والعمراني بالقاهرة من عهد محمد على إلى عهد اسماعيل، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.
- ١٥- أسماء شوقي أحمد دنيا ، جامع محمد على باشا بقلعة القاهرة (١٢٤٦ - ١٣٥٦ هـ / ١٨٣٠ - ١٩٣٩ م) دراسة أثرية وثائقية، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.
- ١٦- أيمن محمد عبد العزيز، منطقة بحيرة المنزلة والمدن المطلة عليها من بداية العصر الإسلامي إلى نهاية القرن ١٣ هـ / ١٩ م، رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨ م.
- ١٧- بدر عبد العزيز محمد بدر، العمارة الإسلامية في قبرص، دراسة أثرية حضارية، رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
- ١٨- سهير جميل إبراهيم، الآثار الإسلامية بشرق الدلتا منذ الفتح العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشر، رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٥ م.
- ١٩- عبد المنصف سالم حسن نجم، الطرز المعمارية والفنية لبعض مساكن الأمراء في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.
- ٢٠- وردة أحمد السيد محمد حسن، التنمية في محافظة بورسعيد، دراسة جغرافية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠١٠ م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

21-Camille Enlart, Gothic Art and the renaissance in Cyprus, London, 1987.

22-Maria concetta Migliaccio, Italian state offices in Egypt, Italian Architects and engineers in Egypt from the nineteenth to the twenty first century, 2008.

23-Nikolaus Pevsner, An outline of European architecture, London, 1953.

أولاً: الأشكال



خريطة رقم (١)

خريطة توضح التطور العمراني لمدينة بورسعيد

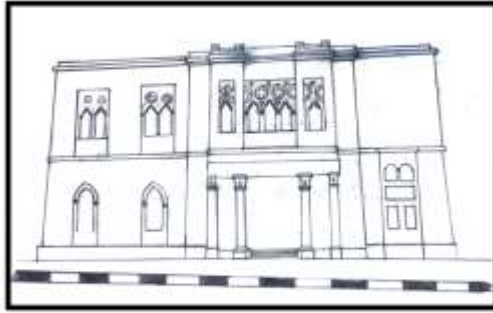
نقلاً عن: مركز نظم المعلومات الجغرافية بمحافظة بورسعيد



خريطة رقم (٢)

خريطة توضح أقسام وأحياء وشوارع بورسعيد

نقلاً عن: مركز نظم المعلومات الجغرافية بمحافظة بورسعيد



شكل رقم (٢)

رسم توضيحي للواجهة الشمالية بالقنصلية الإيطالية بحي الشرق بمدينة بورسعيد
(عمل الباحث)



شكل رقم (١)

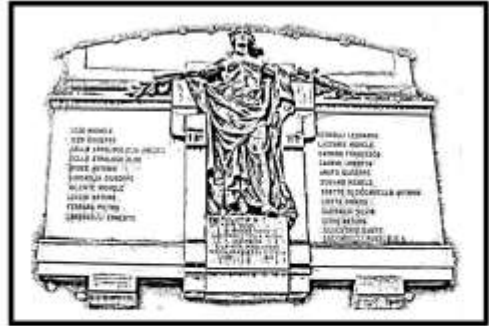
رسم توضيحي للواجهة الغربية بالقنصلية الإيطالية بحي الشرق
بمدينة بورسعيد

(عمل الباحث)



شكل رقم (٤)

رسم توضيحي للفرنون والأعمدة بالواجهة الرئيسية لكنيسة سانت
أوجيني بحي الشرق بمدينة بورسعيد
(عمل الباحث)



شكل رقم (٣)

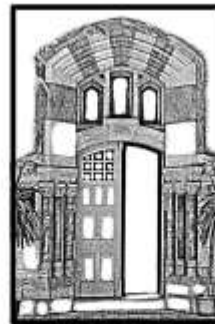
رسم توضيحي لزخارف اللوحة التي تتوج مدخل القنصلية
الإيطالية بحي الشرق بمدينة بورسعيد

(عمل الباحث)



شكل رقم (٦)

رسم توضيحي للهيكل الخارجي ذات الطراز القوطي لفيليا فيرناند
بحي الشرق بمدينة بورسعيد
(عمل الباحث)



شكل رقم (٥)

رسم توضيحي لمدخل مبنى الإدارة الإنجليزية بحي الشرق بمدينة
بورسعيد

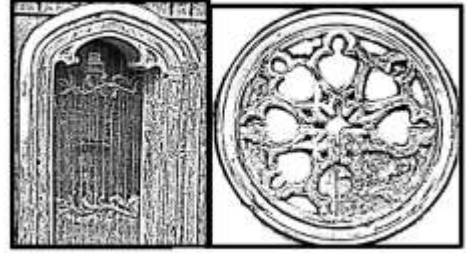
(عمل الباحث)



شكل رقم (٨)

رسم توضيحي للفرنتون مثلث الشكل الذي يعلو مدخل بازار عباس بحي الشرق بمدينة بورسعيد

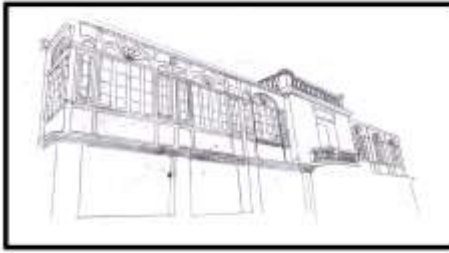
(عمل الباحث)



شكل رقم (٧)

رسم توضيحي لكل من المدخل والحلية الزخرفية على يمين المدخل بفيلا فيرناند بحي الشرق بمدينة بورسعيد

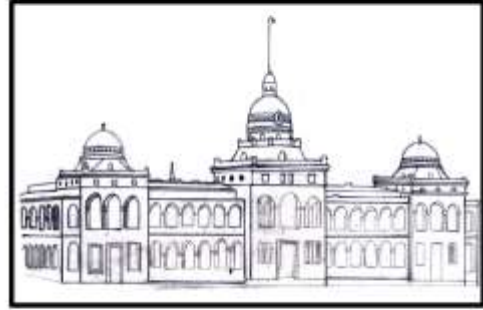
(عمل الباحث)



شكل رقم (١٠)

رسم توضيحي لمبنى القنصلية الفرنسية بحي الشرق بمدينة بورسعيد

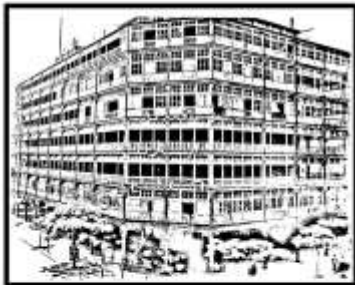
(عمل الباحث)



شكل رقم (٩)

رسم توضيحي لمبنى هيئة قناة السويس بحي الشرق بمدينة بورسعيد

(عمل الباحث)



شكل رقم (١٢)

رسم توضيحي لفندق ايسترن اكستينج المعروف باسم (البيت الحديدي)

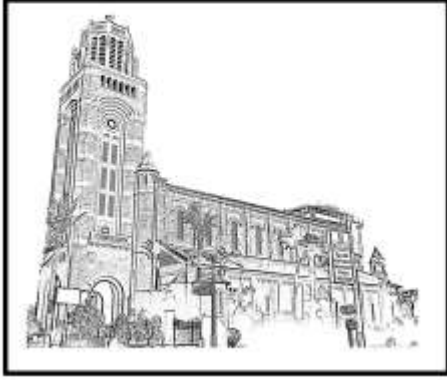
(عمل الباحث)



شكل رقم (١١)

رسم توضيحي للمدرسة الفرنسية بحي الشرق بمدينة بورسعيد

(عمل الباحث)



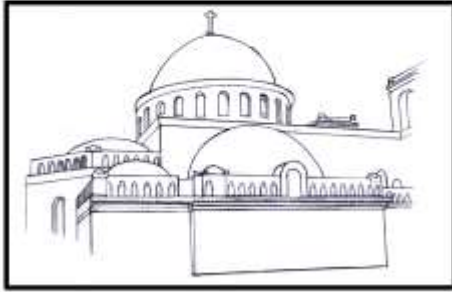
شكل رقم (١٤)

رسم توضيحي لكاتدرائية القديسة العذراء مريم بحي الشرق بمدينة بورسعيد
(عمل الباحث)



شكل رقم (١٣)

رسم توضيحي لمجمع الأيتام بحي الشرق بمدينة بورسعيد
(عمل الباحث)



شكل رقم (١٦)

رسم توضيحي للكنيسة الإنجليزية بحي شرق بمدينة بورسعيد
(عمل الباحث)



شكل رقم (١٥)

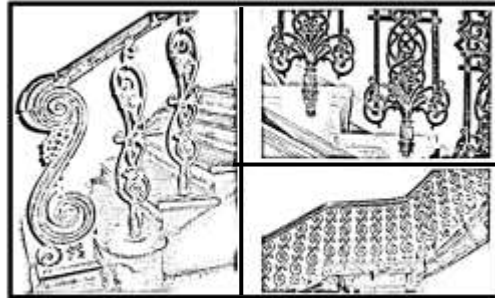
رسوم توضيحية لزخارف الباروك والركوكو بالحليات الدائرية الشكل بالبرج الغربي
لكاتدرائية القديسة العذراء مريم بحي الشرق بمدينة بورسعيد
(عمل الباحث)



شكل رقم (١٨)

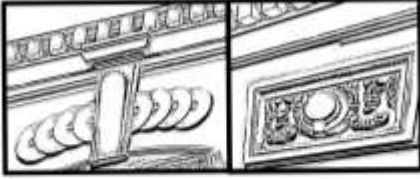
رسم توضيحي لزخارف الباروك والركوكو التي توّظّر المدخل القوطي
بواجهة أحد العمارن السكنية بحي الشرق بمدينة بورسعيد

(عمل الباحث)



شكل رقم (١٧)

رسوم توضيحية للمشغولات المعدنية المتأثرة بطراز الباروك وبرازيلينات سلام العمارن
السكنية بحي الشرق بمدينة بورسعيد
(عمل الباحث)



شكل رقم (٢٠)

رسوم توضيحية لوحدات النوايا والأسنان والحلقات المعدنية والزخارف
الحلزونية المنقذة وفق طراز الباروك والركوكو بواجهة أحد العمار
السكنية بحي الشرق بمدينة بورسعيد
(عمل الباحث)



شكل رقم (١٩)

رسم توضيحي للزخارف المنقذة وفق طراز الباروك والركوكو بواجهة أحد
العمائر السكنية بحي الشرق بمدينة بورسعيد
(عمل الباحث)



شكل رقم (٢٢)

رسم توضيحي لزخارف الطبق النجمي والجفت الملاعب والمقرنصات
بواجهة أحد المنازل البورسعيدية المنقذة وفق الطراز العربي الإسلامي.
(عمل الباحث)



شكل رقم (٢١)

رسم توضيحي لزخارف قبر سلفيوسيمونيني من عمل فنان
النحت الإيطالي "أكيلي كانسيا"
(عمل الباحث)

ثانياً: اللوحات



لوحة رقم (٢)
القنصلية الإيطالية بحي الشرق بمدينة بورسعيد
١٩٢٥ هـ / ١٩٠٧ م
(تصوير الباحث)



لوحة رقم (١)
حديقة ميدان المنشية بحي الشرق بمدينة بورسعيد
١٢٩٠ هـ / ١٨٧٣ م
(نقلًا عن: بورسعيد في الماضي والحاضر والمستقبل)



لوحة رقم (٤)
لوحة تتوج مدخل القنصلية الإيطالية بحي الشرق بمدينة بورسعيد
١٩٢٥ هـ / ١٩٠٧ م
(تصوير الباحث)



لوحة رقم (٣)
القنصلية الإيطالية بحي الشرق بمدينة بورسعيد
١٩٢٥ هـ / ١٩٠٧ م (تصوير الباحث)



لوحة رقم (٦)
مبنى ومدخل الإدارة الإنجليزية بحي الشرق بمدينة بورسعيد
(تصوير الباحث)



لوحة رقم (٥)
كنيسة سانت أوجيني بحي الشرق بمدينة بورسعيد
١٩٠٨ هـ / ١٨٩٠ م
(تصوير الباحث)



لوحة رقم (٨)
فيلا فيرناند بحي الشرق بمدينة بورسعيد
(تصوير الباحث)



لوحة رقم (٧)
القنصلية الإنجليزية بحي الشرق بمدينة بورسعيد
(تصوير الباحث)



لوحة رقم (١٠)
بازار عباس بحي الشرق بمدينة بورسعيد
١٣٠٩ هـ / ١٨٩١ م
(تصوير الباحث)



لوحة رقم (٩)
مدخل وحلية زخرافية بفيلا فيرناند بحي الشرق بمدينة بورسعيد
(تصوير الباحث)



لوحة رقم (١٢)
القنصلية الفرنسية بحي الشرق بمدينة بورسعيد
١٣١٨ هـ / ١٩٠٠ م
(تصوير الباحث)



لوحة رقم (١١)
مبنى هيئة قناة السويس بحي الشرق بمدينة بورسعيد
١٣١١ هـ / ١٨٩٣ م
(نقلًا عن بورسعيد في الماضي والحاضر والمستقبل)



لوحة رقم (١٤)
فندق إيسرن اكستشنج (البيت الحديدي)
١٣٠٢ هـ / ١٨٨٤ م (نقلًا عن ماري لوركرونيه)



لوحة رقم (١٣)
المدرسة الفرنسية بحي الشرق بمدينة بورسعيد
١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م

(تصوير الباحث)



لوحة رقم (١٦)
كاتدرائية القديسة العذراء مريم بحي الشرق بمدينة بورسعيد
١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م
(تصوير الباحث)



لوحة رقم (١٥)
مجمع الأيتام بحي الشرق بمدينة بورسعيد
١٣١١ هـ / ١٨٨٣ م

(تصوير الباحث)



لوحة رقم (١٨)
الكنيسة الإنجليزانية بحي شرق بمدينة بورسعيد
١٣٠٠ هـ / ١٨٨٢ م
(تصوير الباحث)



لوحة رقم (١٧)
حليات زخرفية بكاتدرائية القديسة العذراء مريم بحي الشرق
بمدينة بورسعيد
١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م
(تصوير الباحث)



لوحة رقم (٢٠)

تصميم السلالم وفق طراز اللوجيا بأحد عمائر حي الشرق
بمدينة بورسعيد

(تصوير الباحث)



لوحة رقم (١٩)

مشغولات معدنية بدرابزينات سلالم العمائر السكنية بحي الشرق
بمدينة بورسعيد

(تصوير الباحث)



لوحة رقم (٢٢)

زخارف منفذة وفق طراز الباروك والروكوكو بواجهة أحد العمائر السكنية
بحي الشرق بمدينة بورسعيد

(تصوير الباحث)



لوحة رقم (٢١)

زخارف منفذة وفق طراز الباروك والروكوكو بواجهة أحد العمائر
السكنية بحي الشرق بمدينة بورسعيد

(تصوير الباحث)



لوحة رقم (٢٤)

الجامع التوفيقي بحي العرب بمدينة بورسعيد
١٣٠٣ هـ / ١٨٨٥ م

(نقلًا عن بورسعيد في الماضي والحاضر والمستقبل)



لوحة رقم (٢٣)

قبر سلفيوسيموني من عمل فنان التحت الإيطالي أكيلي كاتسيا
(نقلًا عن ماري لوركرونييه)



لوحة رقم (٢٦)

واجهة أحد المنازل البورسعيدية المنفذة وفق الطراز العربي الإسلامي
بحي العرب بمدينة بورسعيد
(تصوير الباحث)



لوحة رقم (٢٥)

الجامع العباسي بحي العرب بمدينة بورسعيد
١٣٢٢ هـ / ١٩٠٥ م
(نقلًا عن بورسعيد في الماضي والحاضر والمستقبل)



لوحة رقم (٢٨)

الشرفات الخشبية البورسعيدية بحي الشرق بمدينة بورسعيد
(تصوير الباحث)



لوحة رقم (٢٧)

الشرفات الخشبية البورسعيدية بحي العرب بمدينة بورسعيد
(تصوير الباحث)



لوحة رقم (٣٠)

طراز الشرفات بفندق دي لابوست بحي الشرق بمدينة بورسعيد
(تصوير الباحث)



لوحة رقم (٢٩)

الشرفات الخشبية البورسعيدية بحي العرب بمدينة بورسعيد
(تصوير الباحث)